من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية

العدد ٤ (٣٠٤)
السبت ٢٥ يناير
(كانون الثانى)
١٩٧٥

الاحتفال بمنح جوائز جمال عبد الناصر للفائزين بها من العرب والسوفييت لعام ١٩٧٤ . طالعوا التفاصيل على الصفحتين : الثامنة والتاسعة .



فى الصورة : طلبة جامعة الصداقة بين الشعوب (من اليسار الى اليمين) الصف الاول :-بوروبى سايكيا (الهند) ، روت فيليندريس لويفالو (المكسيك) ، فتحية خولجدى (البحرين) ، الصف الثانى : سالوجاى كومار رى (الهند) ، دميترى جراشيف (الاتحاد السوفييتى) ، اولغا بروسينا (الاتحاد السوفييتى) ، مامادو ساليسسى ديابى (ساحل العاج) ، فيكتور دافيدوف (الاتحاد السوفييتى) ، لجيب يوسف باروكي (سوريا) .
يحتفل فى هذه الايام شباب وشابات هذه المؤسسة العلمية الفريدة بتاريخ مجيد ، هو ذكرى مرور ١٥ عاما على تاسيس الجامعة . طالعوا على الصفحتين ١٠ و١١ من هذا العدد مقالات عـــن حياة ودراسة طلبة جامعة الصداقة بين الشعوب «باتريس لومومبا» .

البيان السوفييتى- الاوسترالى والبيان السوفييتى-اليابانى على الصفحة الخامسة

يــو . باليتسكى يكتب بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية (صفحة ٣)

على الصفحة السادسة مقالة ايغور بيليايف «الصداقة التى جربها الزمن»

المساعدات الملموسة للبلدان النامية فى مجال اعداد الكادرات الوطنية ... (صفحة ١٠ ، ١١)

على الصفحة ١٢ قصة العدد «حورية كيلومسكى» بقلم آ. آناساكين

جائـــزة «موسكـو نيوز» ـ ٧٥

ستجرى فى ٥-٦ من شهر ابريل-نيســـان سنة ١٩٧٥ فى قصر الرياضـــة بستاد لينين المركزى فى مدينـــة موسكو ، المباراة الدولية التقليدية الثاليـــة فى الجمباز ، وذلك على جائزة صحيفـــة «موســـكو نيوز» . وقد دعى للاشتراك فيها رياضيو ٢٢ بلدا .

وكانت المباراة الاولى على جائزة هذه الصحيفـــة قـــد جرت فى شهر مارس-اذار ســنـــة ١٩٧٤ ، واثارت اهتماما ملحوظا ، واشترك فيهـــا رياضيو ورياضيـــات ١٨ بلدا ساعدوا على ازدياد جماهيرية هذا النوع من الرياضـــة ، ومن ثم خرج كثير ممن اشـــترك فى هذه المبـــاراة الى مسرح البطولـــة العالميـــة التى جرت فى فارنا (بلغاريا) واستحقوا مكافآت عالية .

كما فى العـــام المنصرم ، تنتظر الفائزين فى المباراة فى مجموعـــة الادوات (للذكر بان المبـــاراة تجرى فقط فى البرنامج الاختيارى ، وتجرى المسابقة للفوز بلقب الاقوى فى مجموعة الادوات وفى ادوات الالعاب الجمبازية على حدة) جوائز طريفـــة-سفط وطبق مصنوع على النمط الروسى القديم .

ويقع الموســـم الحالى بين بطولـــة العالم والالعاب الاولمبيـــة . غيـــر ان هذا لا ينتقص من مسئوليـــة الرياضيين : فيجرى الآن تحضير شديد للالعاب الاولمبيـــة التى ستجرى فى مونريال وفى المباريـــات على جائـــزة «موسكو نيوز» بالذات ، سنكون نحن اول الشـــاهدين على البحث والكشف عن الجمبازيين ومدربيهم .



سفيتلانا غروزدوفـــا وفيكتور كليمنكو الفائزان بجائـــزة المسابقة الدولية فى العاب الجمباز التى نظمتها جريدة «موسكو نيوز» .

افـــاق التعـــاون الرياضى



تقدم مراسلنا الى سرغى بافلوف رئيس لجنة الرياضة والتربية البدنية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بهذه الاسئلة التى اجاب عليهـــا مشكورا .

س : ما هو برايكم اكثر الاحداث اهمية فى الحياة الرياضية بالنسبـــة لبلادنا فى السنة الماضية ؟

ج : امتازت السنة الماضية بالنسبة لجيش الرياضيين السوفييت المتعـــدد الملايين باختيار عاصمة الاتحـــاد السوفييتى مكانا لاقامة الاولمبيـــاد الصيفى لعام ١٩٨٠ ، ويبرهن اختيار موسكو كمدينة منظمـــة للالعـــاب الاولمبية فى دورتها الثانية والعشرين ، على الاحترام والاعتراف والتاييـــد لسياسة الخارجية المحبة للسلام التى تنتهجها الحكومة السوفييتيـــة . ودون شك اخذ اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية بعين الاعتبار الخدمات التى قدمتها المنظمات الرياضية السوفييتية فى مجال تطوير الرياضة ، وتعميم افكار الاولمبياد ، وتوسيع التعـــاون الرياضى .

س : ما هو تقييمكم لتطور التعاون الرياضى الدولى ؟

ج : قامت المنظمات الرياضيـــة السوفييتية فى عام ١٩٧٤ بتـــبـــادل الوفود الرياضيـــة مع ٨٧ بلدا ، وشارك حوالى ٢٠ الـــف رياضى سوفييتى فى المباريات التى نظمت فى الخارج ، وزار مثل هذا العدد من الرياضيين الاجانب الاتحاد السوفييتى فى ذلك العام .

ويتبادل الاخصائيون فى الرياضـــة الخبرات فى مجال الاستقصاء العلمى ، ويعالجون سوية المواضيع العلمية ، فعلى سبيل المثال ، يدرس علمـــاء الاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيـــا الديمقراطية وبلغاريا وغيرهـــا مـــن البلدان الاشتراكية وعلى مدى اعوام عديدة وبشكل مشترك القضايا الحيوية على اساس ثنائى فى مجال علـــم الرياضة مع الولايات المتحدة الامريكية والتربية البدنية الجماهيرية . وتتعاون على اساس ثنائى فى مجال علم الرياضة مع الولايات المتحـــدة الامريكيـــة وجرى فى العام الماضى لقاء علمـــى سوفييتى-امريكى فى لينينغراد حول قضايا الكيمياء البايولوجية الخاصـــة بالرياضة . اما فى السنة الحاليـــة ١٩٧٥ فقد دعى علماؤنا لحضور لقاء علمى مشابه فى الولايات المتحدة .

س : ما هى المباريات الكبيرة التى ستجرى فى الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٧٥ ؟

ج : يعتبر عام ١٩٧٥ بالنسبـــة لمحبى الرياضة عام السبارتكياد الصيفى السادس لشعوب الاتحاد السوفييتى ، المكرس للذكرى الثلاثين لانتصـــار الشعب السوفييتى فى الحرب الوطنية العظمى . فالمباريات الخمس الماضية التى اشتركت فيها جميع شعوب البلاد كانت قد جرت فى موسكو ، امـــا المباريات النهائية للسبارتكياد الحالى فستجرى فى عواصم جميع الجمهوريات الاتحاديـــة ، وكذلك فى مـــدن كلينينغراد ، واوديسا ، وخاركوف وكاوناس وغيرها من المدن . ويشتمل برنامج المباريات الختامية التى ستجرى فى الفترة بين مارس (اذار)- يوليـــو (تموز) على ٤٠ نوعـــا مـــن انواع الرياضة ، وبضمنها ١٥ نوعا فنيا .

اما المباريات الكبيرة الاخـــرى فى الثامن لنقابات العمال يبدا مـــن ١٤ فبراير (شباط) وينتهى فى ٢ مارس (اذار) . وستجرى سباقات التزحلق على السكى والعدو باحذية السكيت والرمى اثناء التزحلق على السكى والقفز بالسكى من المقفز ، واساتذة التزحلق الايقاعى على الجليد ، فى مدينـــة سفردلوفسك الواقعة فى الاورال . اما سباقات العدو بالسكى فى الطرقـــات الجبليـــة فستجرى فى تيرسكـــول الواقعة عند جبال شمال القفقـــاز ، وسباقات الزلاقات فى مدينة براتسك فى سيبيريا الشرقية .

وستجرى الالعـــاب الرياضيـــة المركبة ، وبطولات البلاد ، والمباريات على الكؤوس وعدد كامل من المباريات والسباقـــات فى عام ١٩٧٥ فى ١١٨ مدينة من مدن الاتحـــاد السوفييتى . اقامة المباريات لم يسبق له مثيل ، وان جميع هذه المباريات ، مضافـــا اليها بطولات العالم واوربا فى مختلف الالعاب الرياضية والسباقات واللقاءات الدولية التى ستجرى فى بلادنا خلال عـــام ١٩٧٥ تعتبر اول تحضيـــر لاولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ .

ان العديد من المباريات ستجرى فى الاتحاد السوفييتى للمرة الاول . ففى عاصمة بيلوروسيا [illegible] رياضيو العاب القوى على القاب ابطال العالم فى المصارعة الكلاسيكية والحرة والسامبو فى الفترة من ٩-١٩ اكتوبر (تشرين اول) ، ان مينسك عاصمـــة جمهورية بيلوروسيـــا السوفييتيـــة الاشتراكية هى مدينة التقاليد الرياضية الكبير . ففى هذه المدينة جرت فى عام ١٩٦٧ بطولة اوربا فى المصارعة الكلاسيكية .

وستجرى فى احد مسابح مدينـــة موسكو فى الفترة من ١٥-١٧ اغسطس (آب) مباريات الفوز بكاس اوربـــا بالسباحة بين الرجال . وستكـــون البطولة العالمية فى رفع الاثقال والتى ستجرى فى العاصمة فى الفترة مـــن ١٥-٢٤ سبتمبر (ايلول) ايضا مـــن المباريات التى تقام للمرة الاولى فى بلادنا . وتجدر الاشارة الى ان مباريات بطولة رفع الاثقـــال كانت قد جرت فى موسكـــو فى عـــام ١٩٦٤ وفى لينينغراد فى عام ١٩٦٨ لكنها ، كما قلنا ، بطولة اوربا وليس بطولـــة العالم .

وتعتبر مباريات السبرتكياد الشتوى لفرق الجيوش الصديقة التى ستبدا فى ضواحى لينينغراد فى ٢٣ فبرايـــر (شباط) من اهم احداث الموســـم الرياضى .

ويدخل فى برنامج هذا السبرتكياد سباقات العدو على السكى ، والرمى اثناء التزحلق على السكى ، والقفـــز بالسكى من المقفز ، والهوكى ورياضة السكى الجبلى .

ومن بين السباقات الدولية التقليدية تجدر الاشارة الى سبـــاق الزوارق الشراعية الذى سيجرى فى البلطيق فى الفترة ما بين ٢٠-٢٩ اغسطس (آب) ففى هذه المرة ستنتشر اليخـــوت المتسابقة فى مياه ميناء تالين-المدينة التى من المزمع ان تجرى فيها سباقات الزوارق الشراعية ضمن برنامج اولمبياد موسكو الصيفية فى عام ١٩٨٠ .

وفى الخامس من ابريل (نيســـان) ستبدا فى موسكو المسابقات الدولية الثانية فى الجمباز على جائزة «موسكو نيوز» ، اما فى ديسمبر (كانون اول) فستبدا مباريات اساتذة التزحلـــق الإيقاعى على الجليد الذين سيتبارون للفوز بجائزة «نوفيل دى موسكـــو» واود ان انتهز هذه الفرصة لاعرب عن شكرى لادارة تحرير هذه الصحف على مساهمتهم الكبيرة فى الدعاية لهذين النوعين من انـــواع الرياضـــة ولتعزيزهما الصداقـــة بين رياضيى مختلف البلدان .

فى عام ١٩٧٣ جرت فى مدينـــة كييف بطولة اوروبا للسباقات الثلاثية على ظهور الخيل . اما فى عام ١٩٧٥ فستكون مدينة كييف ، عاصمـــة جمهورية اوكرانيا السوفييتية فى الفترة من ١٢-١٧ اغسطس (اب) مكانـــا لاجراء بطولة القارة الاوروبيـــة فى سباقات الخيل ، اما قبل ذلك ، اى فى الفترة ما بين ٤-٥ يوليو (تموز) فستجرى هنا المباريات التقليديـــة فى العاب الساحة والميدان بين منتخبى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية وسيختتم موســـم اللقاءات الرياضية الدولية فى كانون الاول .

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦- شارع غوركى
تلفون : 00 - 90 - 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/١/١٤
اينديكس ٥٠٠٩٠

«Анба Моску» («Московские новости на арабском языке») № 3 (303), 18 января 1975 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

تعرفوا الى الفائزين بالمسابقة



نواصل نشر رسائل الفائزين فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» لعام ١٩٧٤ ، والتى يتحدثون فيها عن ارائهم وانفسهم .

لقد شعرت بالسعادة البالغة عند اطلاعى على نتائج مسابقة جريدة «موسكو نيوز» التى اقامتها عام ١٩٧٤ تحت عنوان «الاتحاد السوفييتى والعالم المعاصر» . انى اتقدم بجزيل شكرى الى هيئة التحكيم التى قررت منحى احدى الجوائز الاول الاربع ، وهى عبارة عن سفرة مجانية الى الاتحاد السوفييتى .

واعبر عن شكرى كذلك لهيئة تحرير ومرظفى جريدة «موسكو نيوز» لقد اتاحت جريدتكم لى امكانية الاشتراك فى المسابقة بما تنشره من المعلومات الضرورية اللازمة للاجابة على الاسئلة بذلك حققت حلمى الذى راودنى لزيارة اول دولة للاشتراكية الظافرة ، والتعرف على شعبها الكريم الذى تضامن معنا فى ايام نضالنا من اجل الحرية والاستقلال ، والذى يساعدنا فى الوقت الحاضر فى نضالنا من اجل تحقيق استقلالنا الاقتصادى انى انتظر بفارغ الصبر تلك اللحظات التى سأستطيع فيها مشاهدة منجزات الشعب السوفييتى ، والاماكن الشيقة فى الاتحاد السوفييتى .

انى اهنىء جميع الفائزين ، وانصح بقية القراء بالاشتراك ايضا فى مسابقتكم التقليدية ، فان الفوز بالجائزة الاولى مسالة ليست صعبة جدا اذا ما قرأ المرء بانتظام جريدتكم كما فعلت انا شخصيا .

ساتحدث بعض الشىء عن نفسى : انا اعمل فى المجلة السوفييتية التى تصدر باللغة البنغالية فى جمهورية بنغلاديش الشعبية . لقد ساعدتنى المواد المنشورة فى هذه المجلة وغيرها من النشرات الدورية السوفييتية جزئيا اثناء اعدادى للاجوبة . لقد استفدت كذلك من كتب مكتبة المركز الثقافى السوفييتى فى دكا والذى اشترك فى عضويته . انا طالب فى مجموعة الطلبة الذين يدرسون للحصول على الدبلوم فى اللغة الروسية فى المركز الثقافى السوفييتى .

وعادة ما اذهب الى مكتبة جمعية الصداقة بين بنغلاديش والاتحاد السوفييتى والى محلات بيع الكتب والمجلات الادبية الدورية التى تصدر فى الاتحاد السوفييتى . اما فيما يخص تحصيل العلمى ، لقد حصلت فى عام ١٩٦٠ على شهادة البكالوريوس وفى عام ١٩٦١ دافعت عن رسالتى العلمية فى فرع العلوم السياسية فى جامعة دكا .

انا احب قراءة النشرات الدورية السوفييتية ، لاننى اجد فيها اجابات شافية على الافكار وتطلعات الانسان المعاصر الذى يطلب الموضوعية .

سيديكور رحمان

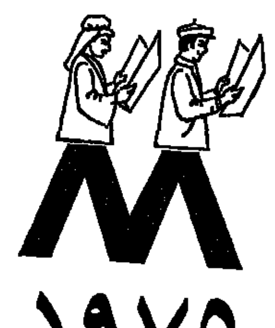
فى العدد القادم



* مقالة فولودارسكى «نجاحات عام ١٩٧٤»
* ياكوف لومكو «الوقائع الجديدة فى اوروبا ودور دول التعاون الاشتراكى فى اقامة نظام الامن الاوروبى فى القارة»
* صيانة البيئة الطبيعية
* مقطع من قصة فاندا فاسيليفسكايا «قوس قزح»
* الاستعراض الرياضى ومواد اخرى ... بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون

هل ترغب بزيارة الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام مجانا ؟

مسابقة



انباء موسكو

١٩٧٥

وستكون مسابقة هذا العام مخصصة للذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية

مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» لعام ١٩٧٥ .

* الجائزة الاولى : زيارة مجانية الى الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام .
* الجوائز الاخرى : اجهزة تصوير—كاميرات—وساعات ولوحات فنية والبومات واسطوانات وكتب .
* وستمنح شارات تذكارية لكافة المشتركين فى المسابقة .

طالعوا «انباء موسكو» ، وسننشر فى اعدادنا القادمة اسئلة المسابقة الثمانية تباعا .

كيف احب اجدادنا لينين

(ذكريات قصيرة)

بقلم : سلمان اوزييف كاتب من جمهورية انغوشسكايا السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتى .

قاسى شعب تشيتشينو—انغوشسكى الصغير قبل الثورة من الحرمان من الارض ومن الجوع ، وتعرض الى ظلم القيصرية القاسى .

لقد فهم شعبنا جيدا ، ان السلطة السوفييتية وحدها التى انشأها لينين قائد الكادحين العظيم ، قادرة على منحه حياة حرة وسعيدة ، لذلك كان الشعب مستعدا للنضال والتفانى فى سبيل السلطة السوفييتية . لقد امتلأت مقابر القرى بقبور اولئك الذين استشهدوا فى سبيل السلطة الشعبية وارتفعت العلامات الخشبية فوق هذه القبور كارتفاع الرماح الكثيفة . وقامت فرق اعداء الثورة بحرق القرى عن بكرة ابيها اثناء الحرب الاهلية وبتوجيه من ف . ا . لينين منحت السلطة السوفييتية الاموال للكادحين من سكان الجبال والخبز للجياع والكسوة للعراة من اجل اعادة بناء الاقتصاديات التى دمرتها الحرب لكن المهم فى الامر هو حصول الشعب على الحرية التى انتظرها الشعوب على مدى قرون ، وظهرت البهجة على وجوه الناس ، وبدا الشعب يتنفس ملء رئتيه ، وكان الاسم المبجل لفلاديمير لينين على كل شفة واتحدت كلمتا «الحرية» و«لينين» معا .

اتذكر حديث بيبوت وهو فلاح عجوز رأب لعدة اطفال :

— لقد سمعت عن لينين من الناس قرأوا كتبه واذا كان هناك شخص مبجل على وجه الارض ، فانه هو هذا المبجل ، وعلى كل من يريد ان يؤدى قسما جليلا عليه ان يقسم باسمه ليحيا لينين سنين طويلة وطويلة .

وبعد فترة وجيزة وصل نبأ بالراديو الى محطة نازران للسكة الحديدية يقول لقد مرض لينين بمرض عضال ، وانتقل هذا الخبر من شخص لاخر ومن دار لدار ومن قرية لقرية وعم النبأ بسرعة البرق كل ارجاء بلادنا الجبلية وقلق الشعب ، وكان الجميع يريد ان يسمع عن حالة لينين الصحية باسرع ما يمكن ، ولم يكن يوجد وقتذاك جهاز راديو فى قريتى ، لان جهاز الراديو كان موجودا فقط فى محطة نازران :

كان عمرى وقتذاك عشرون عاما ، ومنذ سماعى بمرض لينين بدأت اذهب كل صباح الى محطة نازران التى تبعد اربعة كيلومترات عن قريتنا كانت محطة الاذاعة من موسكو تذيع حتى درجة حرارة ونبض لينين المريض وكان نبض لينين وقتذاك هو نبض البلاد جميعها .

كنت اعود من المحطة بسرعة الى القرية واخبر الذين كانوا ينتظروننى فى الساحة الواقعة امام النادى من ابناء قريتى ما سمعت عن حالة لينين فى ذلك اليوم . كان الناس ينتظرون قبل ذهابهم الى بيوتهم غير ابهين ببرد شهر يناير الذى كان يلسع الوجوه ، وبالثلج المتجمع على اذقانهم واهدابهم ، كانوا ينتظرون وهم يحتذون احذية صنعوها بانفسهم من جلد غير مدبوغ برزت منها عيدان القش والاعشاب الجافة التى كانوا يضعونها داخلها طلبا للدفء ، كان الناس يلتحفون باثنين او ثلاثة من الاغطية المصنوعة من قماش الوبر او معاطف سميكة قديمة وكانوا يلفون رؤوسهم حتى اعينهم بقلنسوات من الجوخ الذى يصنعونه فى بيوتهم ، وهؤلاء الشيوخ الذين لم يكن باستطاعتهم فى وقت آخر حتى حضور وليمة دفن لفترة طويلة فى مثل هذا البرد القارص ، تراهم فى هذه المرة مفعمون بحب انسانى لا حدود له للينين العظيم مما زادهم قوة وتحملا . كان بين هؤلاء الناس شيوخ عشيرة البلية امثال غويغوف سيبسو ، والد عبد الحميد غويغوف الكاتب المعروف عندنا ، والذى سعد بمصافحة لينين العظيم ، وكوركييف خاديس ، ومارغييف يوسوب ، واوزييف خوسبوت ودزورموتوف بيبوت وفالييف زاوربرك وغاموزاريف ايلموزا . كان على شفة كل واحد سؤال : الم تتحسن صحة فلاديمير لينين ؟

فى الرابع والعشرين من يناير علت من نازرين نبأ مؤلم يعصر القلب :

لقد توقف قلب لينين العظيم ، وانحنت رؤوس الشيوخ ، وخيم صمت رهيب ووقف الشيوخ يتكئون على عكازات وقد اطرقوا رؤوسهم ، وهم ينظرون الى الثلج الذى داسته الاقدام امامهم . واخيرا قطع دزورموتوف بيبوت الصمت قائلا :

— يا للاسف الشديد ، عندما لايستطيع المرء ان يعطى حياته للشخص الاخر .

ووقفوا صامتين لمدة طويلة ، وانهمرت دموع بعضهم وتجمدت قطع من الجليد متدلية على الذقان البعض الاخر ولم يخجل احد من دموعه ، والمرء الذى يرى هذه الصورة لمرة واحدة لايستطيع نسيانها ابدا .

الانتصار العظيم وشعلته الخالدة



بقلم : يوستاس باليتسكيس شخصية اجتماعية ، وكاتب ورئيس سابق لمجلس القوميات فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى

منذ ثلاثين عاما جرى حدث لن يخبو ضياؤه بعد عشرات السنين والقرون . ذلك ان تحطيم الفاشية بمخططاتها التى كانت ترمى الى استعباد العالم كله والقضاء على العديد من الشعوب اتاح تخليص شعوب العالم من هذا المصير الرهيب .

ان الشعب السوفييتى الذى تحمل العبء الاكبر من النضال ضد الطاعون النازى ، يستقبل هذه الذكرى العظيمة بروح من الثقة والتفاؤل فاقتصادنا ينمو بديناميكية ودون اية ازمات او ركود ، اما حياة الفرد السوفييتى فتزداد رفاهية ويتعمق جوهرها من يوم لآخر .

ومن الطبيعى انه فى عام الذكرى الثلاثين للنصر ، هذا العام الذى يحتفل به فى جمهوريتى—جمهورية ليتوانيا السوفييتية ايضا كعام للذكرى الثلاثين للتحرر من الفاشية ، ان تتجه الانظار من جديد الى نتائج الحرب العالمية الثانية ، والى الدروس التى خرجت بها شعوب العالم ولاتزال من تلك الاحداث التى تفصلها الآن عنا ثلاثة عقود من الزمن .

اخطاء الحسابات الرجعية

وبشكل لا ارادى يطرح السؤال التالى : «لماذا لم يكن بالامكان تجنب تلك الحرب الضروس مع ان تجنبها لم يكن فقط واجبا ، بل وممكنا ؟» لقد وضعت حكومة الاتحاد السوفييتى خطة ترمى لكبح جماح المعتدين الهتلريين الدائم ، كما استهدفت وضع نظام فعال للامن الجماعى فى اوروبا لسوء الحظ ، اتضح ان الدوائر الرجعية فى الغرب ، والشخصيات السياسية القصيرة النظر فى العديد من الدول لها مصلحة ليس فى تجنب هذه الحرب ، بل فى توجيه آلة الحرب الهتلرية ضد الاتحاد السوفييتى—اول دولة للعمال والفلاحين فى العالم وكانوا يعتقدون بانهم يستطيعون بذلك اعاقة الحركة المتقدمة للمجتمع الاشتراكى ، لكنهم اخطأوا خطأ شنيعا فى جميع حساباتهم تلك .

وعند الحديث عن الدروس المستفادة من الحرب العالمية الثانية ، يصعب ان نقيم تقييما حقيقيا اهمية ذلك النضال الثابت من اجل السلام والامن الجماعى وثبات حدود ما بعد الحرب ، الذى يخوضه الاتحاد السوفييتى وغيره من الدول الاشتراكية فى ايامنا الحاضرة . لقد اتى هذا النضال بثماره ، ونراه يكشف بكل وضوح كيف يستقبل العالم كله ويتفهم كبير اليوم السياسة السوفييتية حول التعايش السلمى وانفراج حدة التوتر الدولى ، وبرنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . ان هدف هذه السياسة يكمن فى خلق جو سياسى على الكرة الارضية بامكانه القضاء الى الابد على مسببات الحروب الدموية كالحرب العالمية الثانية ، التى قضت على عشرات الملايين من الارواح البشرية ، ان تعاظم دور القوى الاجتماعية المناضلة فى سبيل السلام ، هو واحد من النتائج الطيبة للفترة التطور التى اعقبت سنين الحرب .

لقد قام شعبنا البطل وقواته المسلحة بمهمته التاريخية هذه خير قيام وبشرف كبير . فالاتحاد السوفييتى باحرازه النصر العسكرى والاقتصادى والسياسى على الهتلرية التى كانت تعتبر القوة الضاربة للرجعية ، قد انقذ البشرية كلها من خطر الاستعباد الفاشى الرهيب .

... لقد عززت الشعوب السوفييتية بقيادة حزب الشيوعيين ، وهى تشعر بحتمية الهجوم العسكرى المرتقب ، القدرة الاقتصادية والعسكرية للدولة السوفييتية فى كافة صورها ، الامر الذى ساعد الاتحاد السوفييتى على ان يصبح قبيل بداية الحرب دولة صناعية—زراعية جبارة .

وفى سير التحولات الاشتراكية فى بلادنا نشأ اتحاد وطيد بين الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين ، وتعززت الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتى ، مما عمل على تحقيق تكاتف الوحدة الاجتماعية—السياسية لكل المجتمع السوفييتى .

وفى مثل هذه الظروف صار بالامكان تعبئة القوى الروحية للشعب ، وجميع مصادر البلاد لتحطيم آلة الحرب الهتلرية وبذلك نشأت الظروف الداخلية لتحقيق النصر . وفى الوقت نفسه عملت السياسة الخارجية الثابتة التى انتهجها الاتحاد السوفييتى على خلق تحالف قوى معاد للهتلرية ، الامر الذى ادى الى ايجاد اسباب السياسية الخارجية لتحطيم الفاشية .

ولم يساعد الهتلريين عنصر المباغتة او التفوق الذى حققوه فى البداية فى مجال التكنيك العسكرى ، او التفوق العددى ، او احتلال اوروبا . لقد استخدم هتلر ضد الاتحاد السوفييتى كميات كبيرة من السلاح والذخيرة والعتاد ووسائل النقل التى استولى عليها فى الدول الاوربية التى احتلتها المانيا الفاشية . وتكفى الاشارة هنا الى ان احتياطى القوى البشرية سواء فى الرايخ الهتلرى ام فى تلك البلدان الاوربية ، وفى الدول التابعة له يبلغ ٢٩٠ مليون شخص ، اى بزيادة قدرها ١٠٠ مليون شخص بالمقارنة مع عدد سكان الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٤١ .

واذا ما امعنا النظر فى هذه الارقام ، تتضح امامنا تلك الظروف العصيبة جدا التى عاشتها بلاد الاشتراكية ، وقواتها المسلحة فى الفترة الاولى لبداية الحرب . وبالاضافة الى ذلك تصبح المأثرة الخالدة للشعب السوفييتى والبلاد السوفييتية التى حطمت الماكنة العسكرية الهتلرية اكثر سطوعا وجلاء .

لقد مر ثلاثون عاما على ذلك اليوم الذى صمتت فيه مدافع الحرب الوطنية العظمى على الارض الجريحة المعذبة الا انه لايزال هناك مؤرخون برجوازيون يحاولون ، وكما فعلوا من قبل ان يخفوا عن انظار الرأى العام العالمى المصادر الرئيسية لانتصار الاتحاد السوفييتى وجيشه المقدام ، وتشويه الاسباب الحقيقية لهزيمة الفاشية ويرجع الايديولوجيون الرجعيون ، بشكل خاص ، هزيمة المانيا الهتلرية الى اسباب وعوامل ثانوية كقسوة المناخ الروسى ، وسعة طرق المواصلات ونقص الملابس الضرورية للجنود الالمان وغيرها من الاسباب .

ولكن مهما تعددت «الحجج» التى عاجزون عن اخفاء حقيقة مصادر النصر يتقدم بها مزيفو التاريخ البرجوازيون لتوضيح اسباب هزيمة النازية ، فانهم العظيم عن شعوب العالم . ان هذه الحقيقة تكمن فى ان الاشتراكية بالذات هى التى انتصرت فى تلك المواجهة التاريخية .



السيل البشرى الذى لاينتهى ... يتدفق باتجاه ضريح لينين لالقاء نظرة على جثمان الثورى الخالد

الى لينين

فى ٢١ يناير ١٩٢٤ توقف قلب فلاديمير ايليتش لينين عن الخفقان ، ومرت احدى وخمسون سنة على غيابه عنا ، لكن تعاليمه خالدة ، وقضيته تعيش فى الجازات شعوب الاتحاد السوفييتى ، وبلدان النظام الاشتراكى العالمى . وتتحقق تنبؤات لينين العلمية القائلة بان الدول المتخلفة المستعمرة ستسير فى طريق التطور اللارأسمالى .

ولا نهاية لسيل الناس المتدفق نحو ضريح لينين فى الساحة الحمراء بموسكو ، وهؤلاء الناس من مختلف الاجيال ، ويتحدثون بلغات مختلفة ، ويوحدهم جميعا ذلك الحب الفياض والاحترام الكبير للانسان الذى انشأ اول دولة للكادحين فى العالم ، واكثر المجتمعات عدالة—المجتمع الاشتراكى .

الاتحاد السوفييتى فى اسبوع



تم بدار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية فى موسكو التوقيع على برنامج للتعاون لعامى ٧٥—١٩٧٦ بين اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية واتحاد منظمات السلم والصداقة المنغولى . وقد وقع على الاتفاقية كل من فورباتكو رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية—المنغولية ، وقائد الفضاء السوفييتى—الى اليمين—ولش ميلوريش النائب الاول لرئيس المجلس المركزى لجمعية الصداقة المنغولية ، سكرتير اللجنة المركزية لحزب الشعب الثورى المنغولى—الى اليسار

* نشر فى الاتحاد السوفييتى مشروع «الاسس القانونية لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، والجمهوريات الاتحادية حول الثروات الطبيعية فى باطن الارض» والذى قدمه مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الى مجلس السوفييت الاعلى للنظر فيه .

ان الاتحاد السوفييتى يمتلك احتياطيات كبيرة من الثروات الطبيعية الا ان الزيادة المستمرة فى الطلب على الخامات المعدنية المستخدمة فى الاقتصاد الوطنى ، وعدم تجدد هذه الثروات يزيد من ضرورة استخدامها بشكل علمى وبناء وفعال ، ويتطلب من جميع الهيئات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات والمنظمات والدوائر والمواطنين التعامل مع هذه الثروات بعناية وبحسن تدبير .

وتهتم الدولة السوفييتية ليس فقط بتوفير حاجة البلاد المتزايدة لاستخدام الثروات الطبيعية ، بل وبضمان امكانية قيام الاجيال القادمة بتوفير مثل هذه المتطلبات .

ان القوانين السوفييتية الخاصة بالثروات موضوعة لكى تعمل وبنشاط من اجل استخدام الثروات الطبيعية بشكل اكثر عقلانية ، وحمايتها ، وضمان سلامة الاعمال المتعلقة باستخدامها .

* هنات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى جميع المشتركين فى بناء مصنع ميخايلوفسكى لتركيز المعادن بمناسبة انتهائهم بنجاح من بناء هذا المصنع الضخم للتعدين الواقع عند مكامن كورسك لاستخراج احجار المغناطيس .

* دخلت حيز العمل الانضمام الاول من مصنع تشيبوكسارى لانتاج الجرارات والواقع على ضفة نهر الفولغا وسينتج هذا المصنع جرارات طاقة كل منها ٣٣٠ حصانا .

بوريس بونوماريوف - ۷۰ عاما



بلغ بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، السبعين من العمر ، وقد منح بوريس بونوماريوف لخدماته الجليلة تجاه الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية وبمناسبة بلوغه السبعين لقب بطل العمل الاشتراكي ، وتهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بحرارة المحتفى به .

تحرير وارصو عيد مشترك

احتفلت بولونيا احتفالا واسعا وعيبيا بتحرير عاصمتها وارصو . واشتركت في الاعياد وفود موسكو وبراغ وبرلين وكذلك وفد الجيش السوفييتي برئاسة ماريشال الجو روديتكو .

والتقى وفد موسكو بعمال مصنع التعدين «وارصو» لنقل غريشين رئيس الوفد وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي لمدينة موسكو ، التحيات الحارة لعمال المؤسسة ومهندسيها وموظفيها من اهالي موسكو ومن ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي زار هذا المصنع سنة ١٩٦٨ ويحتفظ باحر الذكريات عن جماعة العاملين فيه .

واكد غريشين ان الذكرى الثلاثين لتحرير وارصو حدث سياسي كبير في حياة بولونيا الاشتراكية . ويحتفل بها الى جانب الشغيلة البولونية الناس السوفييت وابناء موسكو كعيد لهم . وقال ان هذا اليوم الاغر هو بالنسبة لنا جميعا شوط كبير في الاستعداد للاحتفال بالذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية . وان هذا النصر قد اتاح الفرصة لانبعاث الدولة الوطنية البولونية على اساس اشتراكي .

وقام غريشين وسط تصفيق الحاضرين بتسليم جماعة العاملين في مصنع «وارصو» صورة فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية وهي صورة رسمها من الخشب عمال من موسكو .

وفي موسكو عقد حفل لاحياء هذا اليوم المشهود حضره رجال الحزب والدولة وقادة الجيش والمشتركون في معارك تحرير وارصو . والقى الفريق باتلوفسكي نائب وزير دفاع الاتحاد السوفييتي تقريرا اشار فيه الى ان مشاركة المحاربين السوفييت والبولونيين معا في تحرير وارصو كانت صفحة رائعة في سفر التضامن الكفاحي السوفييتي البولوني وفي تاريخ كفاح الشعبين الشقيقين ضد العدو المشترك .

ثم تحدث فوفالا سفير جمهورية بولونيا الشعبية في الاتحاد السوفييتي فاعرب عن امتنان الشعب البولوني للبلاد السوفييتية العظمى ولجنود الجيش السوفييتي الاشاوس وقبل كل شيء للجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعي السوفييتي ولسكرتيرها العام ليونيد بريجنيف على المساعدة الشاملة والتعاون الاخوي .

«ساليوت-٤» وقضايا الفضاء الكوني



بات خروج الانسان الى الفضاء الكوني ضرورة واضحة للجميع . ولحن نتقدم بعزم خطوة فخطوة نحو الغاية التي سبق ان حددها كونستنتين تسيلكوفسكي مؤسس علم الفضاء النظري ، وهي انشاء مراكز دائمة للانسان في الفضاء . والآن يعمل فوق الكوكب طاقم من الملاحين الكونيين السوفييت على متن المحطة المدارية «ساليوت-٤» .

وقد التقى مندوبنا في مركز ادارة التحليق بالبروفيسور كونستنتين فيوكتيستوف الملاح الكوني السوفييتي والدكتور في فلسفة العلوم التكنيكية . وجرى حديث غير عاد . اذ القى العالم نفسه السؤال الاول : «ما هي المحطة المدارية عموما ؟»

ثمة وجهتا نظر متقابلتان . فالبعض يقول انه لافائدة من المحطة بل من علم الفضاء عموما ، واننا ننفق الوقت والقوى والمال سدى . اما البعض الاخر فعلى العكس متفائل مغتبط يطمح منذ الان فورا في الحصول بلا تأخير على ربح من الاموال الموظفة . ولابد هنا من التوضيح ان المحطة المدارية في المرحلة الراهنة هي من جوانب عديدة مختبر فضائي ايضا نتعلم فيه ونطور اساليب البحث والاجهزة ، بل وملكات المجربين انفسهم ايضا . وغني عن البيان ان علم الفضاء ككل والمحطات المدارية التي سبق ان حلقت قد عادت معا بعدد غير قليل من المعلومات والنتائج التطبيقية التي تستخدم في الاقتصاد الوطني في علم الانواء وعلم المحيطات والجيولوجي والزراعة ومجالات اخرى . ولكن مع ذلك امامنا اعمال كثيرة لكي تصير المحطات المدارية اداة حقيقية في يد الباحثين .

ومع ان علم الفضاء العالمي استطاع ان يجعل تحليق الانسان يستمر مدة طويلة ، ستظل مشكلة «الانسان والعدام الوزن» وقتا طويلا ملحة جدا ! وعلينا ان ندرس تأثير انعدام الوزن في جسم الانسان عند التحليق الطويل وعواقبه واعداد التدابير التكنيكية والطبيعة اللازمة للتغلب على انعدام الوزن . ونحن الان نعرف ان الوقاية تتلخص في زيادة التمرينات البدنية التي يقوم بها الملاح الكوني اثناء التحليق باستعمال ادوات متنوعة . ولكن هذا ليس بحل طبعا . فالملاح الكوني بهذا يضيع كثيرا جدا من وقت العمل .

ان المحطات من طراز «ساليوت» مختبرات علمية تكنيكية مفيدة جدا على المدار . والاعمال والابحاث والتجارب التي نجريها الان «ترسي» اساسا متينا لمستقبل علم الفضاء .

لقد اتاحت لنا تجربة التحليقات السابقة لمحطات «ساليوت» اتقان منظومات اجهزة المتن الى حد بعيد . ومكنتنا من ادخال تعديلات مفيدة كثيرة على اساليب اجراء التجارب وعمل الملاحين الكونيين . اما بخصوص محطة «ساليوت-٤» على وجه التحديد فانها تتميز من بعض الوجوه عن سابقاتها .

واول خاصة ملحوظة هي ان المحطة اخرجت الى المدار من ارتفاع اكبر من سابقاتها ، حوالي ٣٠٥ كيلومترا . ودلت الحسابات على انه في هذه الحالة يزداد استهلاك الصاروخ الحامل من الوقود لايصال المحطة الى المدار ولكن بالمقابل تقل بقدر كبير احتياطات الوقود اللازم في المحطة للمحافظة على ارتفاع المدار الاول . ويفسر ذلك بانه قدرما يقل ارتفاع التحليق يشتد فعل المقاومة الصادرة من بقايا الجو فتنخفض المحطة تدريجيا .

وارتفاع المدار هام كذلك يقل تأثير الجو على المحطة التي توجد فيها الواح عريضة بتجميع طاقة الشمس . وتقل ضرورة «تعديل» اتجاه المحطة باستمرار وانفاق عدد من الاجهزة واحتياطي من الوقود على ذلك . وقد اتاح اخراج المحطة «ساليوت-٤» الى مدار اعلى تقليل احتياطي الوقود لجهاز التحريك والتصحيح الى النصف تقريبا وهذا قبل كل شيء يمكننا من زيادة وزن الحمولة النافعة من اجهزة البحث العلمي .

وادخلت تحسينات هامة على نظام التزود بالطاقة . لقد ظل تركيبة كما كان ، بطاريات شمسية ومراكمات كيمياوية . غير ان البطاريات في «ساليوت-١» مثلا كانت مربوطة باحكام الى هيكل المحطة . وكان لابد للحصول على اقصى حد لقوة التيار من توجيه الالواح الشمسية على نحو يجعل اشعة الشمس عمودية على سطحها وتطلب ذلك استدارة المحطة كلها مما يشكل من وجهة نظر الطاقة خسارة اقتصادية في استهلاك الاجزاء العاملة من محركات الادارة ووقت الملاحين الكونيين . والان يوجد في كل لوح من الالواح الشمسية الثلاثة محركها الذاتي وتستطيع ان تتوجه نحو الشمس اوتوماتيكيا بمعزل عن المحطة وهذه خطوة اخرى نحو تخليص الملاح الكوني الى اقصى حد من اداء عمليات تكنيكية ثانوية وتوفير الفرصة له ليعمل بابداع . وتقارب قوة البطاريات القصوى ٤ كيلوواط .

ان منظومة «ساليوت-سويوز» الفضائية تملك كل الظروف اللازمة لعمل الملاحين الكونيين المثمر وراحتهم . واول ما يضمن ذلك مقاييسها فالوزن يتجاوز ٢٥ طنا والحجم يقارب ١٠٠ متر مكعب .

ويتيح تقسيم المحطة الى قطاعات : قطاع الانتقال وقطاع العمل وقطاع الاجهزة ، استخدام حجمها على نحو مفيد وتوزيع الاجهزة اللازمة واماكن التمارين البدنية والراحة وتناول الطعام بشكل معقول . ولكل مجموعة من اجهزة المتن او الاجهزة العلمية موقع ادارة مع اماكن تثبيت الملاح الكوني عند العمل . وتوجد في المحطة كوى الرؤية لاجراء الملاحظات . وادخل في تصميم المحطة تحسين هام هو بوابات لابعاد النفايات والاقذار . وهذه تجمع في صناديق من مادة خفيفة وترمى في الفضاء . فهنا لايوجد خطر تلويث البيئة فهي حين تبلغ الجو على ارتفاع يقارب ١٥٠ كيلومترا تحترق فلا يبقى منها شيء .

اود وانا اعود الى مشكلة «الانسان وانعدام الوزن» ان اقول اننا نملك على متن «ساليوت-٤» مجموعة من الوسائل الخاصة كالطريق المتحرك وبضعة انواع من بزات التحميل . والجديد في ممارستنا هو استخدام نوع خاص من الدراجة الهوائية الثابتة التي تمكن الملاح الكوني عند استعمالها من الحصول على قدر من الجهد البدني .

متيباانوف

خاص بجريدة «أنباء موسكو»



على متن المحطة الكونية العلمية «ساليوت-٤»

في الصورة : قائد الطاقم أ . جوباريف (على اليمين) ومهندس المتن ج . غريتشكو وراء لوحة القيادة المركزية ، يقدمان ريبورتاجا تلفزيونيا من على متن المحطة . ويشاهد في القسم الوسطى من الصورة منفذ لاختبارات التركيز . ومن بعده المرصد الفضائي .

بيان سوفييتي - استرالي مشترك

بدعوة من الحكومة السوفييتية زار ادوارد غوف ويتلم رئيس وزراء استراليا ، الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية من ١٢ حتى ١٦ يناير .

وبالاضافة الى موسكو زار ادوارد ويتلم والشخصيات المرافقة له خلال وجودهم في الاتحاد السوفييتي مدينة لينينغراد . واطلعوا على حياة الشعب السوفييتي ونشاطه العملي ومنجزاته في مجالات الاقتصاد والعلم والتعليم والثقافة .

وفي موسكو وضع رئيس وزراء استراليا اكليلا من الزهور عند قبر الجندي المجهول ، وفي لينينغراد عند مقبرة بيسكاريوفسكويه التذكارية .

وقد استقبل الضيف السامي والشخصيات المرافقة له في كل مكان بحفاوة وترحيب وكرم .

واستقبل نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ادوارد ويتلم رئيس وزراء استراليا .

وجرت بين اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وكيريل مازوروف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وبين ادوارد ويتلم رئيس وزراء استراليا مباحثات اشترك فيها :

من الجانب السوفييتي كوزنيتسوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي وكوزمين النائب الاول لوزير التجارة الخارجية وشخصيات رسمية اخرى .

ومن الجانب الاسترالي بووين وزير الدولة الخاص وجيمس بليمصول سفير استراليا في الاتحاد السوفييتي وليتوكس هيويت النائب الدائم لوزير الموارد المعدنية والطاقة وماكيه النائب الدائم لوزير التجارة الخارجية ووولكوت نائب وزير الخارجية ويلد نائب مدير ديوان رئيس الوزراء .

وتم في سير المباحثات التي جرت في جو عمل وبروح التفاهم، تبادل الاراء على نحو بناء حول المشاكل الدولية الراهنة ذات الاهمية للطرفين وكذلك حول قضايا العلاقات السوفييتية الاسترالية ومستقبل تطويرها .

ولبث الجانبان بتطابق او تقارب مواقف الاتحاد السوفييتي واستراليا حيال عدد من المشاكل الدولية الهامة . ونوها بالتقدم الكبير الذي تحقق خلال السنوات الاخيرة في مجال توطيد السلم الدولي وترسيخ الاتجاه نحو الانفراج في العلاقات الدولية . وتم تأكيد سعي كل من الاتحاد السوفييتي واستراليا الى التوصل بدأب الى ان ينتشر انفراج التوتر في كل مناطق العالم وان يكتسب طابع اللاردة .

ونوه الطرفان كلاهما باهمية الاتفاقيات والوثائق التي تم التوصل اليها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية والتي ترمي الى مواصلة تحسين المناخ الدولي ولاسيما اتقاء خطر الحرب النووية وتقييد التسلح الاستراتيجي .

وان الاتحاد السوفييتي واستراليا ينوهان بارتياح بالتبدلات الايجابية الجوهرية نحو ترسيخ الامن وتطوير التعاون السلمي في اوروبا ويعربان عن الامل بنجاح اكمال عمل مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا باقرب وقت .

وان الاتحاد السوفييتي واستراليا يعيران اهمية كبيرة لتوطيد السلم والاستقرار في آسيا ، ويعلنان عزمهما على المساعدة بكل السبل على استمرار انفراج التوتر في هذه المنطقة وضمان الأمن وتوفير الظروف لصيرورة آسيا قارة سلم وتعاون عن طريق الجهود المشتركة بين جميع دول هذه المنطقة .

ونوه الطرفان بضرورة تنفيذ جميع اطراف اتفاقية باريس حول ايقاف الحرب واحلال السلم في فيتنام هذه الاتفاقية بحذافيرها . وهما يرحبان بالتدابير المحددة بشأن تنفيذ اتفاقية السلم وتحقيق الوفاق الوطني في لاووس . واعربا عن التأييد لحل المشكلة الكمبودية العادل مع اعتبار كامل المصالح الوطنية والحقوق الشرعية لشعب كمبوديا بدون اي تدخل اجنبي.

ولبث الجانبان انه قد تحقق في شبه قارة جنوب آسيا تقدم في تعديل الوضع في هذه المنطقة ، الأمر الذي يتجاوب مع مصالح توطيد السلم والأمن واقامة علاقات حسن الجوار الحقيقي في جنوب آسيا .

واعلن الطرفان كلاهما استعدادهما للمشاركة مع جميع الدول المعنية وعلى اساس التكافوء في البحث عن حل مناسب لمسالة جعل المحيط الهندي منطقة سلام وفقا لمبادىء القانون الدولي .

وعند تداول الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط نوه الطرفان بضرورة التوصل باسرع ما يمكن الى تسوية عادلة ووطيدة في هذه المنطقة على اساس القرارات الخاصة بذلك والصادرة عن مجلس الأمن لهيئة الامم المتحدة وتأمين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وضمان امن واستقلال جميع دول هذه المنطقة . ويعرب الجانبان عن الامل بان يستأنف مؤتمر جنيف للسلم في الشرق الاوسط عمله في اقرب وقت .

ان الاتحاد السوفييتي واستراليا ينطلقان من ان ايقاف سباق التسلح والتوصل الى نزع السلاح التام والشامل الذي يشمل على حد سواء الانواع الذرية والاعتيادية من الاسلحة تحت اشراف دولي صارم وفعال يتسم باهمية اولية لتحسين الوضع الدولي من الجذور . وهما يعتقدان بان عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح سيساعد على حل المشاكل الناضجة لنزع السلاح حلا عمليا .

واكد الطرفان التزاماتهما بموجب معاهدة عدم نشر السلاح الذري وعزمهما على التوصل الى تطبيق هذه المعاهدة تطبيقا فعالا وشاملا . وهما يتمسكان برأي واحد حول ضرورة الاسراع بالتوصل الى اتفاق حيال تحريم كل تجارب السلاح الذري من قبل كل الدول تحريما تاما وكذلك تحريم السلاح الكيمياوي .

ويعير الاتحاد السوفييتي واستراليا اهمية كبيرة لعقد ميثاق حول حظر التأثير في البيئة الطبيعية والمناخ للاغراض العسكرية وغيرها من الاغراض التي تتنافى مع مصالح ضمان الأمن الدولي وسلامة الناس ورفاهيتهم .

ونوه الجانبان بتقارب مواقفهما حيال جملة من المسائل الاساسية في قانون البحار . وهما اللذان يوليان اهمية كبيرة لميثاق حول قانون البحار ايدا اتخاذ قرارات بناءة في هذا المجال على اساس دولي مع اعتبار مصالح جميع الدول .

واعلن الطرفان عزمهما على دعم زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة على اساس التمسك الصارم بميثاقها . وهما يعتقدان ان جهود هيئة الأمم المتحدة يجب ان توجه في اساسها الى المساعدة على تثبيت انفراج التوتر الدولي والى توطيد السلم الدولي والأمن والى تطوير التعاون المثمر بين الدول .

وتم خلال المباحثات استعراض كل جوانب قضايا العلاقات السوفييتية الاسترالية . وتم الاعراب عن الرضا من تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واستراليا تطورا طيبا خلال السنوات الاخيرة . واكد الطرفان عزمهما على مواصلة ترسيخ التعاون ذي النفع المشترك على اساس مبادىء التعايش السلمي واحترام السيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية والتكافوء والمنفعة المتبادلة .

ويعير الطرفان اهمية كبيرة لترسيخ الاتصالات بين رجال الدولة والسياسة من كلا البلدين . واشارا الى فائدة اجراء المشاورات السياسية على مستويات شتى سواء حول قضايا العلاقات الثنائية او المشاكل الدولية ذات الاهمية المشتركة . وتم الاتفاق على مواصلة هذه الممارسة في المستقبل .

ويعتقد الجانبان بوجود امكانيات طيبة لتكبير حجم تداول البضائع وتوسيع تشكيلتها في كلا الاتجاهين نحو المنفعة المتبادلة . ويؤكد الطرفان فائدة الاتفاقية السوفييتية الاسترالية الموقعة سنة ١٩٧٣ حول تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية . ونوها بين ذلك بالدور الذي تضطلع به اللجنة المختلطة التي تشكلت بموجب هذه الاتفاقية لشئون التجارة في تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية بين البلدين .

وتبادل الجانبان الاراء حول افاق تطوير التعاون في مجالات اخرى منها الزراعة والطاقة والموارد المعدنية وصيد السمك والملاحة البحرية والمواصلات الجوية وكذلك في قضية دراسة منطقة القطب الجنوبي والمحيطات .

وقد وقع الطرفان خلال الزيارة على اتفاقية حول التعاون العلمي التكنيكي . واشارا الى انه قد تمت خطوات اول لرسم ميادين محددة يمكن ان يتطور فيها التعاون بموجب هذه الاتفاقية . ويتحقق الآن تبادل زيارات العلماء من البلدين .

وتم ايضا التوقيع على اتفاقية حول التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي واستراليا ستشكل اساسا طيبا لمواصلة تطوير العلاقات في ميدان الثقافة والتعليم والرياضة بين البلدين .

واشار الطرفان السوفييتي والاسترالي بارتياح الى ان المحادثات والمباحثات التي جرت في غضون زيارة ادوارد ويتلم رئيس الوزراء الى الاتحاد السوفييتي كانت مفيدة وستكون مساهمة كبيرة في تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي واستراليا .

ووجه ادوارد ويتلم نيابة عن الحكومة الاسترالية الدعوة لاليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى زيارة استراليا رسميا . وقد قبلت الدعوة بارتياح ، وسيحدد موعد الزيارة لاحقا .

حول زيارة وزير خارجية اليابان للاتحاد السوفييتي

تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية قام كيتي ميازاوا وزير الخارجية الياباني بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي استمرت من ١٥ الى ١٧ يناير عام ١٩٧٥ .

واستقبله نيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

وعدا ذلك استمرت بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الخارجية السوفييتي وزميله الياباني كيتي ميازاوا مباحثات حول عقد معاهدة صلح بين الاتحاد السوفييتي واليابان وذلك على اساس الاتفاق الذي تم في موسكو في اكتوبر عام ١٩٧٣ . ولقد جرى كذلك تبادل الاراء المثمر حول مسائل العلاقات السوفييتية اليابانية وبعض القضايا الدولية التي يهم الجانبين .

واعرب الطرفان عن الارتياح لتطور العلاقات السوفييتية اليابانية بصورة مرضية في الاعوام الاخيرة واشارا الى ان الروابط بين البلدين قد تبلورت في مختلف المجالات بوجه الخصوص بعد زيارة كاكوي تاناكا رئيس وزراء اليابان للاتحاد السوفييتي في اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وقد اعرب الجانبان ايضا عن الارتياح لتطور التعاون الاقتصادي والتجاري بين الاتحاد السوفييتي واليابان .

وناقش الجانبان في سير المفاوضات حول عقد معاهدة صلح المسائل على اساس الاتفاق الذي جاء في جزء خاص بالموضوع من البيان السوفييتي الياباني المشترك الصادر في ١٠ اكتوبر عام ١٩٧٣ .

ويعتبر الجانبان انه من المرغوب فيه لتطوير العلاقات بين البلدين على اساس مستقر ثابت ، عقد معاهدة صلح باسرع وقت ممكن . واتفقا على مواصلة المباحثات في هذا الموضوع .

واشار الجانبان الى ان الحوار الدائم بين قادة البلدين سيكون مساهمة كبيرة في تطوير العلاقات بين البلدين .

لقد جدد كيتي ميازاوا وزير الخارجية الياباني باسم الحكومة اليابانية دعوة حكومته لوزير الخارجية السوفييتي غروميكو للوصول الى اليابان بزيارة رسمية . واعرب غروميكو عن الشكر على الدعوة . وتم الاتفاق على تحقيق هذه الزيارة في عام ١٩٧٥ . اما تاريخها فسوف يعين فيما بعد .

ونبه الجانبان بارتياح الى ان اللقاءات والمباحثات التي اجريت اثناء زيارة وزير الخارجية الياباني كيتي ميازاوا للاتحاد السوفييتي كانت مفيدة وجرت في جو من الصداقة والصراحة .

واعرب الجانبان عن الاعتقاد بان المقابلات والمباحثات ستساعد على تطوير علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفييتي واليابان .

علاقاتنا تجتاز التحديات



بقلم : ايغور بيليايف

أقام الاتحاد السوفييتي ومنذ حوالي خمسين سنة علاقات نشيطة مع البلدان العربية ، ففي عام ١٩٢٦-كانت الدولة الاشتراكية الاولى في العالم من بين اوائل الدول التي اعترفت بالعربية السعودية ، وبعد فترة من ذلك التاريخ اقام الاتحاد السوفييتي علاقات دبلوماسية مع اليمن اما اليوم ، فان الاتحاد السوفييتي يرتبط بعلاقات دبلوماسية مع جميع الدول العربية تقريبا .

وعلى مدى حوالي خمسين سنة وقفت بلادنا الى جانب البلدان العربية في سعيها لتحقيق الاستقلال والازدهار ، كما ان النضال المشترك ضد العدوان ودسائس الامبريالية في الشرق الاوسط عمل على ترسيخ صداقة بلداننا ، لصمدت هذه الصداقة لتحديات الزمن .

لقد سمعت هذا السؤال مرارا : ماذا يدعو الاتحـــاد السوفييتي للوقوف الى جانب الشعوب العربية ؟ ولماذا يقدم مساعدة اقتصادية كبيرة لمصر وسوريا والعـــراق ؟ ان الاتحاد السوفييتي لايملك في الشرق الاوسط اية مؤسسات نفطية او غيرها من المؤسسات ، ولن يحصل الاتحاد السوفييتي على ارباح من استغلال مجمع اسوان للطاقة المائية ، او من اية مؤسسة اخرى شيدت في البلدان العربية بمساعدته الاقتصادية . وليس هنالك من يستطيع القول بان الاتحاد السوفييتي يملك فائضا من الاموال والطاقات التي لا يدرى اين يستغلهـــا ، ولهذا السبب يشترك الخبراء السوفييت في بناء مجمع حلوان للحديد والصلب، او في تشييد سد الفرات . ليس هناك شيء من هذا القبيل ، ان لدينا ما يكفينا من الاحتياجات ونحن لانخفي ذلك لتحقيق خططنا الخمسية يتطلب حشد رؤوس الاموال المتنامية عندنا ، ومع ذلك يلبي الاتحـــاد السوفييتي عن طيب خاطر طلب الاصدقاء ، ومن بينهم الاصدقاء العرب ، ويرتبط مع العديد منهم بعلاقات تعاون اقتصادي متنـام فلماذا ؟

قبل كل شيء ، لاننا نريد رؤية البلدان العربية متطورة ومزدهرة ، وعندما ستصبح كل من مصر وسوريا والعراق والجزائر واية دولة عربية اخرى مستقلة اقتصاديا ، وتعزز استقلالها ، ستستفيد من ذلك شعوبهـا وسيخسر الاستعمار والعدوان وستكون هذه الدول في وضع يساعدها على صد اية مكيدة يدبرها الاستعمار الجديد ، الذي يسعى للابقـــاء على السيطرة الاستعمارية في الشرق الاوسط .

شركاء في النضال

واذا قوى عضد الدول العربية في هذا المجال ، وباسرع مـــا يمكن ، فان الاتحـــاد السوفييتي سيشمله شعور فياض بالرضا ، لان مصر وسوريا والعراق والجزائر وجمهورية اليمن الديمقراطيـــة الشعبية هي دول تسير في الاتجاه الاشتراكي، وان تطورها التقدمي هو ضمانة لكي تصبح شوكة في حلق نظام الاستغلال الاستعماري ، وكل من يسعى الى مواصلة سباق التسلح والحرب الباردة ، ان اضعاف هذه المواقع سيعمل دون شك على انتصار الاشتراكية ، وتصديع مواقع الاستعمار العالمي .

وهذه العملية قائمة منذ مدة طويلة ولا رجعة فيها ، والاتحاد السوفييتي الذي يرتبط مـــع البلدان العربية بعلاقات اقتصادية متنامية يحدوه شعور من الفخر لانه يعمل على مساعدة هذه البلدان في تخطي التخلف ، وعدم المساواة . فمساعدتنا لهذه البلدان هي مساعدة نزيهة ويثق المواطنون السوفييت ان مساعدتهم لن تذهب هباء . فتعاون الاتحاد السوفييتي مـــع مصر وسوريـــا والعراق والجزائر وغيرها من الدول العربية ادى الى قطع الطريق امام احتكارات الغرب في مجال تقديـــم مثل هذه المساعدات ، وليس هذا بالنسبة للعرب وحدهم ، بل ولجميع بقية شعوب «العالم الثالث» لذلك فان الكثير من الشركات والبنوك الراسمالية التي تقترح اليوم على العرب تقديم المساعدة لهم ، تعتمد على خبرة تعـاون هذه البلدان مع بلادنا وفي العديد من الحـــالات يضطرون الى تقليص النسبة المئوية للربح المفروضة على القروض ، ويتسابقون في الاعلان عن استعدادهم لتقديـــم مواصفات وشروط اسهل من ذي قبل . وليس هنالك مانـــع من ذلك ، فـــاذا كـــان السادة الراسماليون مستعدين لعمل ذلك ، فلندعهـــم ولتستفد من ذلك كله شعوب البلدان العربية لقد قام الاتحاد السوفييتي من جانبـــه ، ويقوم بعمل كل ما هو متعلق به من اجل تطوير وتوسيع تعاونه الاقتصادي مع الشعوب العربية ، ونحن لا نهدف من وراء ذلك الى تحقيق اي هدف ، ان الاتحاد السوفييتـــي المخلص لواجبه الامـــمي سيواصل العمل من اجل ازدهار البلدان العربية ، لانه يـــرى في ذلك الهدف الرئيسي لسياستــــه الاقتصادية في الشرق الاوسط .

الخروج عن الطوق

وقبل حوالي عشرين سنة وقع الاتحاد السوفييتي اول اتفاقية لتقديم السلاح لمصر ، وثارت ضجة حول ذلك وتتذاك . وبطبيعة الامر قامت هذه الضجة في البلدان الراسمالية وكانت ترمي الى هدف واحد : الوقوف دون السماح بكسر احتكار غربي اخـــر . وفي تلك المرة كانوا يسعـــون للابقـــاء على التعاون العسكـــري . ان الدول الراسمالية لم ترغب يوما في ان تفرط في هذا الاحتكار ، فالاستعمار كان يستفيد الى حد بالغ بقاء العرب بدون سلاح في مواجهة اي عدوان ، لكن الدوائر الراسماليـــة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية وجدت نفسها امام حقيقة كسر هذا الاحتكـــــار ، لقد اثبت التعاون بين الاتحـــاد السوفييتي والبلدان العربية في المجال العسكري اهميتـه الحيويـــة . فعلى مدى عدواني ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ساعد هذا التعاون البلدان العربية على صد العدوان ، امـــا في حرب اكتوبر (تشرين) ١٩٧٣ ، فقد ساعدهـــا على انزال اول خسائر محسوسـة بالمعتدي . ان التعاون السوفييتي-العربي في مجال الدفاع يخدم قضية عظيمة هي الدفاع عن سيادة وسلامة الاراضي العربية واستقلال وحرية الدول العربية .

اننا واثقون من ان مواصلة تعزيز العلاقات بين بلداننا سيخدم قضية عظيمة هي قضية النضال ضد العدوان والامبريالية في العالم كله ، ومن اجل ان تصبح قضية انفراج التوتر الدولي قضيـــة لارجعة فيها ، وفي هذا المجال ايضا اتفقت اهدافنا مع البلدان العربية ، فاذا تم في القريب العاجل القضاء على بؤرة الخطر في الشرق الاوسط ، فان الفائدة من ذلك ستعود على جميع شعوب الكرة الارضية بما في ذلك شعوب البلدان العربية ونحن المواطنين السوفييت .

السيد مباو يقول : كانت اللقاءات مثمرة للغاية

وصل مؤخرا السيد امادو ماختار مباو ، المدير العام لليونسكو الى موسكو ، حيث حل ضيفا على الحكومة السوفييتية . وقد استقبل من قبل اليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي كما اجرى مقابلات عملية مع قادة عدد مـــن الوزارات والدوائر .

وقابل مندوبنا السيد مباو مرتين وحصل منه على الاجوبة التالية .



س : ماهو الهدف من زيارتكم ايها السيـــد المدير العام ، وهل تعتبرون انكم قد بلغتم هذا الهدف ؟

ج : لقد استدعيت لاجراء محادثات في مسائل تتعلق بالتعاون بين الاتحاد السوفييتي واليونسكو وقد استقبلني رئيس مجلس الوزراء السوفييتي اليكسي كوسيغين ، كما تقابلت مع وزير التعليم العالي والثانوي المتخصص يليوتين ومـــع نائب رئيس اللجنة الحكومية التابعة لمجلس الـــوزراء السوفييتي الخاصة بمسائل العلـــم والتكنيك قليشيالي ، ومع نائب وزير الثقافة للاتحـــاد السوفييتي بوبوف ، كما اجريت محادثات عملية في وزارة الخارجية السوفييتية مع رئيس اللجنة الخاصـــة بشئون اليونسكو ونائب الوزيـــر زيمسكوف .

كانت هذه اللقاءات مثمرة للغاية . للسـد تناولنا في البحث دائرة واسعة من المسائـــل المتعلقة بنشاط اليونسكو على ضوء الاحـداث المعاصرة ، وكذلك مسائل التعاون بين الاتحـــاد السوفييتي ومنظمتنا في مجالات مختلفـــة ، ان انطباعاتي العامة حول الزيارة ممتازة ، وانـــا اعتقد ، باننا نستطيع تقوية التعاون بين بلادكم واليونسكو .

— هلا تفضلتم وحدثتمونا بالتفصيل عن هذا التعاون .

يملك الاتحاد السوفييتي بلاشك خبرة قيمة للغاية بالنسبة للبلدان الناميـــة وعلى الاخص لبلدان افريقيا . وقد تسنى لي ان اعلن عـــن هذا قبل عدة سنوات وذلك في المهرجان الثقافي الافريقي الاول الذي انعقد في الجزائر ، وهذه نتيجة تجربة الدول المتقدمة على اساس احترام الثقافة والخصائص القومية للشعوب التي تتكون منها اتحادكم .

تقف امام البلدان النامية مسائل التطوير ، وفي نفس الوقت فهي تسعى للاحتفاظ بخواصهـــا الثقافية ، وهنا بالذات ، باعتقادي ، تتمكن الخبرة السوفييتية ان تفيد هذه البلدان .

فلناخذ مثلا مشكلة القضاء على الامية . لقـد تمكن الاتحاد السوفييتي مباشرة بعد ثورة عـــام ١٩١٧ ، القضاء على الامية ، وهذه الخبـــرة ، بنظري ، تستحق الاهتمام . انا لا اريد القول ان يكرر جميع البلدان بالضبط ما قاموا به فـــي الاتحاد السوفييتي ، الا ان الاستفادة منها ، لامر ممكن .

ان نجاحات الاتحاد السوفييتي في ميادـــين العلم والتكنيك يمكن تسميتها بالقياسي ، اذا ما تذكرنا ، في اية حالة كانت عليها بلادكم فـــي اليوم التالي بعد ثورة ١٩١٧ .

واحسب انا ، بانه في العالم المعاصر ، حيث يزداد دور العلم والتكنيك اكثر فاكثر ، تصبح مسالة الحفـــاظ على التراث الثقـــافي لمختلف القوميات ذات اهمية كبيرة للغاية ، وقد اظهـــر الاتحاد السوفييتي للعالم بهذا الصدد سبيـــلا يستحق اهتماما كبيرا ، ويصبح هـــذا السبيل اكثر اهمية وذلك لان اليونسكو ايضا تبنـــى جهودها في تعاون البلدان والشعوب على اساس احترام ثقافة كل واحدة منها .

ويستطيع الاتحاد السوفييتي تقديم المساعدة في تبادل المعلومات في عملية طرق تخطيط تطوير التعليم الشعبي على ضوء البلدان النامية ، كما ان الاتحاد السوفييتي يساهم بشكل لايقل اهمية ، في تحقيق البرامج الكبيرة في مجال التعاون الدولي بين العلماء وقد تناولنـــا هذه الناحيـــة ايضا في مباحثاتنا .

— ماهي نتائج سنة ١٩٧٤ بالنسبة لليونسكو، وما هي الآفاق المقبلة لسنة ١٩٧٥ المتعلقـــة بمرور ٣٠ سنة للانتصار على الفاشية وقرار هيئة الامم المتحدة باعلان هذا العام عام النساء ؟

— ان الدورة التاسعة عشرة للمؤتمر العام ، والتي انعقدت في نهاية سنة ١٩٧٤ كانت لحظة انعطاف في حياة اليونسكو ، لقد اصبحت منظمتنا في العام المنصرم اكثر شمولية . فقد اشتركت في المؤتمر ١٣٥ دولة-عضـــوة في اليونسكـــو وقبلت في عضوية المنظمة كل من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وغينيا بيساو وسان مارينو كما انه قد دعى ممثلو الحركات التحررية الافريقية اما منظمة التحرير الفلسطينية فاشتركت كمراقب هذه حقائق هامة .

واتخذ المؤتمر الدولي قـــرارا يتعلق بتقويـــة التعاون الدولي في مجـــال تعزيـــز السلام والامن وتخفيف التوتر ، وتشترك اليونسكو ، بلاشك ، في الاجراءات المتخذة بمناسبة الاحتفالات بمرور ٣٠ سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ان العاملين من الرجال في جهاز اليونسكو يزيد عددهم عن النساء ، وانا احسب ، بانه قد حان الوقت لاعادة النظر في الترشيح للاماكن الشاغرة في المنظمـــة ، الا ان المسالة تخرج عن نطاق اليونسكو ، فانا احسب بانه في مجال المعرفة والقابلية ، لا تتنازل النساء بشيء عن الرجـــال وانا قابلت في بلادكم نساء يشغلن مناصب ذات مسئولية بالغة .

ويمكن ان يكون عام النساء ، سببا لاظهار كيف ان العالم قد تبدل . واذا كنا نحن نرغب ، بان يتطور بشكل منسجـــم ، فمن الضروري اشراك النساء في مناصب ذات مسئولية .

— وسؤال اخير : ماهو الانطباع الذي تركت لديكم موسكو والموسكوفيون ، وكذلك-ما هو رايكم باختيار موسكو مدينة للالعاب الاولمبيـــة لسنة ١٩٨٠ ؟

— موسكـــو ، مدينـــة لطيفة جدا ، امـــا الموسكوفيون فيتركون انطباعـــا كاناس مؤدبين جدا وذوي حفاوة ، واني جانب هذا فقد اعجبتني جديتهم ، وانا شخصيا لاحظت اظهار حب الصداقة بين السكان ، والذي يميز عاصمتكم من الغرب هو غياب الاعلانات الصاخبة المضجرة .

وقد حضرت في مسرح «بلشوي» مسرحية باليه عصرية (وكانت تعرض في ذلك النســـاء هنـــاك «انا كارينينا») وكذلك حضرت بعض الحفلات ، وقد اعجبتني هذه وتلك .

انا اعتقد بانه ستكون لضيوف الاولمبياد-٨٠ امكانية مشاهدة فعاليات شيقة كثيرة في مجال الثقافة .

١٠ سنوات عمر ... المجلة العسكرية السوفييتية

قبل عشر سنوات ، فـــي يناير سنة ١٩٦٥ صدر العدد الاول من المجلة العسكرية السياسية المصورة . وجاء في مقالة هيئة التحرير الموجهة الى القراء ان المجلة تضع هدفا لها تقديـــم مساعدة ودية لمن يريد دراسة تجربة الاتحاد السوفييتي في مجال الدفاع المسلح عن المكاسب الاجتماعية والسلم وامن الشعوب .

وقد كسبت المجلة خلال الاعوام العشرة هذه طائفة من القراء المواظبين في اكثر من ٧٠ بلدا واتسع نطاق المجلة اللغوي . ففي البدء كـانت تصدر باللغتين الانجليزية والفرنسية . وصدرت في شهر سبتمبر سنة ١٩٧٠ الطبعة العربيـــة واخذت المجلة تصدر منـــذ يوليو سنة ١٩٧٢ باللغة الاسبانية كذلك .

وتكشف مواد المجلة عن المشاكل النظريـــة الهامة للتطور الاجتماعي والنضال الوطني التحرري وحماية المكاسب الثورية والتعاليم الماركسيـــة اللينينية حول الحرب والجيش . ويجد القارئ في كل عدد مقالات حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية السلمية اللينينية وحول طـــراز الحياة السوفييتية ومنجزات البلاد السوفييتية في تطوير الاقتصاد والعلم" والثقافة .. وتحتل مكانا كبيـرا بطبيعة الحال المواد التي تلقي الضوء على مبادئ واساليب اعداد افراد القوات المسلحة السوفييتية اعدادا قتاليا ومعنويا سياسيا ونفسيا وتكنيكيا.

وتفضح المجلة باستمرار الايديولوجيا الرجعية والسياسة الخارجية العدوانية للامبريالية ومكائـد المستعمرين الجدد ضد شعوب البلدان الناميـــة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيـــة وافتراءات مزوري التاريخ البرجوازيين . وتثير اهتمـــام القارئ دائما المواد التي تنشرها المجلة حـــول التاريخ العسكري ولاسيما الحرب العالمية الثانية.

لقد صدر في يناير سنة ١٩٧٥ العدد اليوبيل



رقم ١٢١ وهو عدد غني المحتوى متنوع المواضيع ويفتتح العدد بالفصل المكرس للذكرى الثلاثيـن للنصر على الفاشية . وتضمن العدد مقالات تجلو بسطوع حوادث المرحلة الختامية من حرب الاتحاد السوفييتي الـــوطنية التحررية ضد المانيـــا الفاشيستية ومنابع انتصارات الجيش السوفييتي وبطولة جماهير افراده . وتتضمن فصول عـــدد المجلة هذه مواد طريفة وذات عبرة خاصـــة للقارئ العسكري .

يحق للمجلة العسكرية السوفييتية وهي تلقي نظرة على طريق عقد من السنين ان تقـــول ان هيئة التحرير فعلت الكثير لكي ترتفع مكانـــة المجلة ويزداد عدد نسخها وتذيع شهرتها بيـن القراء . نتمنى لهيئة تحرير المجلة العسكريـــة السوفييتية مزيدا من النجاح والابداع !

عدوان وتهديد وتجسس

تواصل الطغمـــة العسكرية الاسرائيليـــة الهجمات المسلحة على لبنان . وتخترق قطعات عسكرية الاراضي اللبنانية وتطلق نار المدفعية على المدن والقرى ويهلك اناس ابرياء .

ففي السنـــة الجديدة تستمر الاوســاط الحاكمة الاسرائيلية في سياستها القديمة وهي سياسة خطرة ، تنذر بانفجارات جديدة في الشرق الاوسط واستفحال الوضع في العالـــم عموما .

وقد ازداد خطر الوضع في الشرق الاوسط تفاقما في الآونة الاخيرة بعد التهديدات الصريحة التي توجههـــا الاوساط الامبرياليـــة للدول العربية المنتجـــة للنفط . وطالعتنـــا صحف الغرب بما فيها كبرياتها بشتى خطط العمليات الحربية في المناطق النفطية من الشرق الاوسط وينط باسرائيل في هذه المشاريع العسكرية دور راس الجسر والقوة الضاربة .

ولا غرابة في ان تثير هذه الخطط موجة من السخط في الاقطـــار العربية وتكتسب وحدة البلدان العربية اهمية خاصة لمواجهة السياسة العدوانية لاسرائيل والاوســاط الامبرياليـــة الواقفة وراءهـــا . وان الاجتمـــاع الاخير في القاهرة لوزراء خارجية مصر وسوريا والاردن وممثل منظمة التحرير الفلسطينيـــة قد مهد لتقويـــة وحدة القوى التي تواجـــه العدوان الاسرائيلي مباشرة .

وتتوثق صلات الاقطار العربية بحلفائهـــا الطبيعيين الاوفياء الا وهي الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . وقد جرت قبل وقت غير بعيد في موسكو مباحثات الوزيرين المصريين فهمي والجمسي في جو الود والتفاهم واكد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي خلال هذه المباحثات ثبات نهج الاتحاد السوفييتي الى تقديم دعم وعون شاملين للشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، في نضالها من اجل احلال سلـــم وطيد وعادل في الشرق الاوسط . واعرب الاتحاد السوفييتي ومصر في البيان المشترك عن تاييدهما لاستئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت والذي ستبحث فيه بحثا بناء كل جوانب التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

قلـــق ويقظـــة

ذكرت جريدة «السياسة» الكويتية ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية بعثت الى قادة دولة الامارات العربية المتحدة «برسالة عاجلة» تتضمن طلبا بالسماح لعدد من مرتين اميركيتين موجودتين في منطقة الخليـــج العربي باجراء «مناورات انزال الجنود» على جزر لم تذكر اسماؤها ، وورد من باريس نبأ يفيد بان ٢٠٠ جندي من مشاة البحرية الاميركية قد وصلوا الى القاعدة كانجيوبيـــس التي وضعتها السلطات الفرنسية تحت تصرف الاسطول السادس الاميركي لغرض التدريب العسكـــري وتقول الصحف انه بانزال مشاة البحرية الاميركية بدات سلسلة من المناورات في المنطقـــة التي تتبع هذه القاعدة العسكرية حيث تتشابه ظروفها الجغرافية مع ظروف الشرق الاوسط .

ان نقل وحدات عسكرية اميركية لم يعلـــن الغرض منه رسميا بالاضافة الى تهديدات الاوساط الحاكمة الاميركية الموجهة الى البلدان المنتجـــة للنفط يثير قلقا شديدا لدى الراي العـــام العالمي .

وقد وصفت سكرتارية مجلس السلام العالمي التهديدات الاميركية الموجهة الى الاقطار العربية المصدرة للنفط بانها انتهاك فاضح لميثاق هيئة الامم المتحدة .

اما جريدة «الفجر الجديد» الليبية فتـــرى ان التهديدات التي يطلقها المسئولون الاميركيـــون انما هي محاولة اخرى للضغط على البلدان العربية من اجل اجبارها على التخلي عن سياستها المستقلة في مجال استثمار ثرواتها الطبيعية وعلى القبـــول عند تسوية ازمة الشرق الاوسط بشروط مريحة لاسرائيل حليفة الولايات المتحدة الاميركية .



«انتيربرايز» الاميركية في المحيط الهندي

الابتـــزاز بمختلـــف الوسائـــل

تظهر في الشرق الاوسط عدة من عقد التوتر حاليا وتصر الصحف الاسرائيلية على التنبوء بحتمية حدوث «جولة جديدة من الحرب» وتحاول تحت ستار هذه الدعاية تحقيق مشاريعها الخاصة بعقد صفقـــة مع هذا البلد العربي او ذاك على حده وقد حمل الون وزير الخارجية الاسرائيلي معـــه مثل هذه المخططات الى واشنطن كمـــا تقول الصحف الاجنبية ، وصرح الون هناك كما يقال ، بان اسرائيل توافق على الانسحاب من شبـــه جزيرة سيناء لمســـافة عدة كيلومترات اخرى وكذلك من نهر الاردن مقابل بعض التنـــازلات السياسية من جانب القاهرة وعمان ولقاء قروض كبيرة وشحنات جديدة من الاسلحة الامريكية .

ويلاحظ بسهولة ان مثل هذا المخطط اذا كان موجودا في الواقع ، يهمل اطلاقا مصالح سوريا والفلسطينيين ويهدف الى شق جبهـــة البلدان العربية وجعلها تتخلى عن التسوية السياسية العامة في الشرق الاوسط وتقبل صفقات جزئية . ولم يكن من الامور العارضة ان الصحف العربية علقت على مثل هذه الانباء باسهاب ، وقد كتبت صحيفة الاهرام مثلا تقول : ان مصر متهمة بانها تنوي عقد اتفاقية منفردة مع اسرائيل . والمبالغ القول ان هدف مثل هذه الحملة الدعائية واضح تماما وهو ضرب التضامن العربي عن طريق اثارة عدم الثقة بين القوى التي تواجه اسرائيل [illegible] ان مصر لا ترفض التسوية [illegible] لكنها تعارض بحزم التسوية الجزئية او المنفردة مع احد البلدان العربية .

[illegible] الحملة الدعائية تواصـــل اسرائيل [illegible] في جنوب لبنان . فبحجـــة [illegible] الفلسطينيين تقصف القيـــادة الاسرائيلية بنيران المدفعية منطقـــة العرقوب يوميا تقريبا ، وترســـل وحدات من الدبابات اليها وتقوم بانزال المظليين من الطائرات العمودية فيعملون السلب والنهب في القرى وهم في طريقهم وتعتبر صحف بيروت ان هذه الاستفزازات ذات هدفين على الاقل اولهما اجبار اهالي القرى على تركها لكي يكون احتلال هذه المنطقة فيما بعد امرا سهلا ، وثانيهما تهديد سوريا التي تجاور هذه المنطقة . واذن فهنالك محاولة للابتزاز التي يستخـــدم مختلف الوســـائل ابتداء من الطرق الدبلوماسية الى المدفعية .

وتتعرض البلدان العربية المنتجة للبترول في الفترة الاخيرة بصورة فظـــة للابتزاز والضغط لقد اذيعت في واشنطن عدة تصريحات رسميـــة يتضح منها ان واشنطن لاتستبعد احتمال القيام بعملية حربية في منطقة الخليج العربي او ضد ليبيا في «ظروف معينة» اذا لم تعدل البلدان المنتجة للبترول عن انتهاج سياستها المستقلة في مجال استغلال ثرواتها الطبيعية . وقد اكدت مناورات تثير القلق هذه التصريحات فقد ارسلت على مقربة من شبه جزيرة العرب [illegible] من القطع البحرية الحربية الامريكية ، كما [illegible] وحدات الانزال الامريكية والبريطانية في منطقـــة الخليج العربي وفي القاعدة الفرنسية في كاليفورنيا في ام [illegible] .

وقد اثارت تلك التحركات قلقا واحتجاجـــا بالغين في اوساط الراي العام العالمي . واشارت الصحف التقدمية الاجنبيـــة الى ان الاحتكارات الامبريالية التي تشن حملة على البلدان العربية تحاول القاء مسئولية تأزم الوضع الاقتصادي في العالم الراسمالي على [illegible] ان هذا التأزم بدأ قبل [illegible] بحولة طويلة لم [illegible] خاص .

ديمتشينكو

حياة العاصمة

* سيقام في صالة العروض المركزية خلال سنة ١٩٧٥ معرض المنجزات الفنية لبلاستوف وكوليكوف ومعرض الرسم الاتحادي العام «٣٠ سنة للنصر العظيم» ومعرض دولي للرسم «٣٠ سنة لسنوات النصر» ، ومعرض اعمال رسامي موسكو ومعرض الرسم الجمهوري «روسيا السوفييتية» ومعرض الرسم الاتحادي «المجد للعمل» .

* يبدي مجلس مدينة موسكو عناية دائمة بنقاوة الجو . وعندما ناقش مؤخرا قضايا صيانة البيئة الطبيعية اصدر نواب المجلس قرارا يقضي بتحويل ٣٥ الف سيارة للنقل في العاصمة خلال السنوات الثلاث القريبة الى العمل باستخدام الغاز الطبيعي . وتكمن الميزة الرئيسية للسيارات المشتغلة بالغاز الطبيعي في ان العادم الذي تقذفه من المواد الضارة اقل ٣-٤ مرات مما تقذفه السيارات العاملة بالبنزين .

* الثلج يطرز الرسوم على الجدران اما هذه القاعة ففيها الصيف ؛ باقات من الزهور الزاهية وتشكيلات كاملة ابدعتها ايدي العاملين في المشتل . انه معرض «فنتازيا الشتاء» الذي افتتح في قاعة العرض لدى جمعية مدينة موسكو للتشجير وصيانة الطبيعة ونجد في القاعة اكثر من ١٥٠ معروضا .

* يزور مطاعم العاصمة ومقاهيها ومقاصفها اكثر من ٤ ملايين شخص كل يوم . وقد انضمت الى شبكة مؤسسات التغذية العامة خلال السنوات الاربع الماضية ٦٩٠ مؤسسة . وافتتحت مطاعم شعبية كبيرة في عدد من المصانع .

* لا يتجاوز عمر نادي «ابن موسكو» بضعة اشهر ولكنه اشتهر حتى خارج المدرسة الثانوية رقم ٧٥٢ . ويضم النادي الفتيان والفتيات الذين يدرسون ويحمون تاريخ عاصمتهم وينشرون الدعاية له . «اذا كنت ابنا لموسكو فاحب واعرف واحترم مدينتك»—صارت هذه الكلمات شعار النادي ويجمع الاولاد الكتب عن موسكو ويدرسون تاريخها وقد قاموا خلال العطلات المدرسية بجولات في المدينة واشتغلوا كادلاء . ويضم النادي ١٨٠ تلميذا . وللنادي افتتية وشعاره وميثاقه الداخلي .

* كيف وبم كان القدماء يعالجون المرض وكيف كانوا يصنعون الادوية في مصر القديمة وفي اليونان وروما وفي روسيا ؟ وهل كانت انذاك صيدليات وفي اية حالة ؟ يمكن الحصول على اجابات عن هذه الاسئلة وكثير غيرها من الاسئلة المرتبطة بتاريخ عمل الصيدليات لدى مختلف الشعوب وفي مختلف العصور ، في متحف المستحضرات الطبية بموسكو ونجد في «مملكة الصيدلة» هذه دوارق وبوتقات وموازين واواني قديمة وصورا فوتوغرافية تبين المعدات الحديثة لتحضير الادوية . وفي الصوانات والواجهات كتب نادرة لوصف العقاقير ويعد عمر كثير منها بمئات السنين ويمكن ان نتعرف منها بم كان الحكماء «يعالجون» المرضى في الازمان الغابرة .

لقد بدأ متحف موسكو بمجموعة من الاواني الصيدلانية القديمة ، وهي تتكامل باستمرار . ويقوم الموظفون بجولات للبحث عن معروضات هامة وطريفة ويهدي بعض الاشخاص النفيسة لادوات مختلفة لها علاقة بتحضير الادوية .

ولدى متحف موسكو شقيق اصغر في مدينة للوف في مبنى اقدم صيدلية في هذه المدينة ويزيد عمرها على ٢٥٠ سنة وفيها متحف صيدلاني آخر .

علامة الجودة الحكومية للفرو السوفييتي



حصل فرو الثعالب ا[...] والنمس—المسكي على علا[مة] الجودة الحكومية .

ويعالج هذا الفرو في مصن[ع] الفرو رقم ١ الذي يحمل اس[م] «بروليتارسكي ترود» التا[بع] لمؤسسة انتاج الفرو المو[حد] «ترود» . وقد قام فريق م[ن] المنشأة القديمة بعمل كبير [...] العملية التكنولوجية في معال[جة] الفرو ، عصرية ومتكاملة .

في الصورة : في [...] المنتجات الجاهزة (من اليسار [الى] اليمين) ليبيديفا واسكيرو[...] وكالينينا .

عندما تستيقظ ذكريات البطولة



فيودور سيليفانوف
محارب قديم وعقيد متقاعد

حل ضيفا على التلاميذ الفريق ايفان تشيستيكوف بطل الاتحاد السوفييتي . وكان في سنة ١٩٤١ قائد لواء القناصة البحرية رقم ٦٤ في المعركة عند موسكو . واصاخ التلاميذ السمع مبهوري الانفاس كيلا تضيع عليهم كلمة ، الى الحديث عن البحارة الذين حاربوا الغزاة الهتلريين ببسالة دفاعا عن حدود العاصمة الشمالية الغربية رغم عائرة العريف اول فيودوروف الذي ضحى بحياته من اجل الانتصار .

وكم عانى الهتلريون من هجولاته مشاة البحرية على الزلاقات على الثلج في اعماق مؤخرة العدو اذ كانوا يقطعون خطوط مواصلاته ويدمرون مخازن الوقود والعتاد وغير ذلك . وقد منح العقيد تشيستيكوف لقاء الانتصار عند موسكو وسام الراية الحمراء ولقب فريق .

وبعد سحق القوات الالمانية الفاشيستية عند موسكو صار آمرا للجيش العادي والعشرين الذي تحول الى جيش الحرس تقديرا لمشاركته في ابادة تشكيلة القوات الهتلرية عند ستالينغراد .

وقد قطع هذا الجيش طريقا مجيدا من معارك الدون وكورسك الى تحرير بيلوروسيا والبلطيق ، وصار ١٦٠ محاربا ابطال الاتحاد السوفييتي و٤٦—حملة مجموعة وسام المجد ومنح الوف منهم اوسمة وميداليات شهادة على الشجاعة والاقدام والتصميم وغيرها من صفات البطولة التي تجلت في السراء جيش الحرس خلال سنوات الحرب الوطنية العظمى .

لقد قدم الماريشال ايفان باغراميان لكتاب «في خدمة الوطن السوفييتي» الذي ضم ذكريات الفريق تشيستيكوف وقال : ان «دقة التحليل وسرعة وصواب القرارات . وتناسق عمل المقر . وشجاعة وتصميم الجندي هذه هي عناصر النصر . واذا اخذنا بالاعتبار ان جيش الحرس السادس لم يعرف الهزيمة ولا مرة واحدة كانت كل عناصر انتصاره صادقة» .

والآن يضحب ان نتذكر من الذي اقترح انشاء متحف في المدرسة لتخليد المجد الكفاحي لجيش الحرس السادس . ان دوافع تلاميذ موسكو مفهومة فان هذا الجيش قاده طيلة الحرب تقريبا الفريق تشيستيكوف المدافع عن العاصمة ، وكان يضم فرقة بانفيلوف الشهيرة التي نالت المجد في معركة موسكو .

مر الوقت بسرعة فلم يلحظ ويرى العمل والبحث على قدم وساق . وانضم الى الاولاد المعلمون والمحاربون القدماء . وفي الصيف طاف «المقتفون الحمر» بمواقع عمليات الجيش الحربية ورافقهم المشتركون في المعارك . وتوثقت الصداقة مع المحاربين القدماء . وكان المشتركون في الحرب يشاركون في الاحاديث الحميمة بذكرياتهم عن الصراع البطولي مع العدو . وظل الفريق تشيستيكوف اعز صديق لفتيان موسكو الذين اطلقوا عليه «جدنا البطل» .

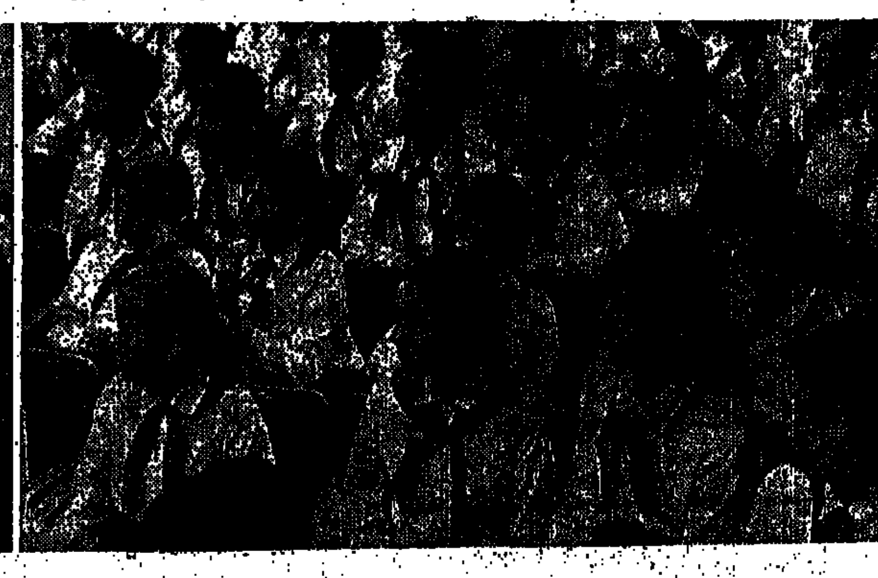
واتسع العمل في الحجرة التي خصصتها ادارة المدرسة لتكون متحف المجد الحربي . وقدم من مدينة تولا الرسام بينكوف وهو من افراد جيش الحرس السادس سابقا فساعد الاولاد على تكوين اللوحة المجسمة التي تصور احد مشاهد معركة كورسك صيف سنة ١٩٤٣ . وساعد افراد الجيش السابقين على تهيئة المنائد والمناضد التي تعرض حاجيات الابطال الشخصية والصور الفوتوغرافية وقصاصات الجرائد ومختلف وثائق زمن الحرب .

وها قد حلت الذكرى الثالثة والثلاثون للهجوم المضاد الذي قامت به القوات السوفييتية في ضواحي موسكو وذلك يوم ٧ ديسمبر سنة ١٩٧٤ ، فجرت في المدرسة الثانوية رقم ٣٦١ مراسي[م] افتتاح متحف «المجد الحربي لجيش [الحرس] السادس» . وهو كذلك متحفنا [...] الجيش السادس سابقا . وها [...] كلل الشيب رؤوسنا نقف بشعور [...] المفهوم امام كل معروض للعيش [...] سنوات شبابنا الملتهبة ...

في وسط الحجرة راية الحرس ال[...] وقد صنع ذوو التلاميذ نسخة طبق[...] من الراية الحربية المحفوظة في [...] المركزي للقوات المسلحة . ورسم [على] الجدار الطريق الكفاحي الذي قطع[ه] الجيش ابان الحرب الوطنية العظمى «النار الابدية» تحت النجوم الذهبي[ة] واسماء جميع ابطال الاتحاد السوفييتي [من] افراد الجيش . وتسترعي الانتباه [...] الصور الفوتوغرافية القديمة صورة [...] شتاء سنة ١٩٤٣ في قرية كاربوف[...] ضواحي ستالينغراد . ونشاهد عليها [...] اولبرخت زعيم الحزب الشيوعي ال[...] مع ضباط الجيش . ففي ذلك الوقت [...] اكثر من مرة نداء الى جنود جيش [...] المحاصر داعيهم الى ايقاف سفك [الدماء] والاستسلام للاسر . وثمة صورة [...] اخرى : حل ضيفا على جيش الحرس [...] جمهورية منغوليا الشعبية يحمل هدا[يا] وملابس سميكة ...

ان احداث سنوات الحرب والما[ثر] البطولية للمحاربين السوفييت حية [في] قلوب السوفييتيين . ويحتذي الن[شء] مثال الاجيال الاقدم في الولاء للوط[ن] الاشتراكي والصمود والاستعدا[د] يهبوا في اي وقت للدفاع عن الوطن [و] المنظومة الاشتراكية .





لقاء التلاميذ بالمشتركين في الحرب الوطنية العظمى

جوائز جمال عبدالناصر



الرفيق ليوروجلي يلقي كلمته

[...]موسكو يوم ١٥ يناير الاحتفال [...] الرئيس المصري الراحل جمال [...] الاحتفال من الجانب العربي السيد [...] اسماعيل سفير جمهورية مصر [...] الاتحاد السوفييتي والدكتور عبدالرحمن دليا الملحق الثقافي في السفارة وغيرهما .

وافتتح اللقاء بيتر ليوروجلي رئيس جمعية الصداقة السوفييتية-المصرية فاشار الى ان منح جائزة جمال عبدالناصر تقديرا لافضل المؤلفات في مجال العلم والادب والفن والصحافة قد بات تقليدا طيبا وها هو يجري للمرة الثالثة . واعلن نيابة عن اللجنة السوفييتية الخاصة بمنح جائزة عبدالناصر اسماء الفائزين من جمهورية مصر العربية وهم الاستاذ يحيى حقي الكاتب والقاص والمترجم والناقد الاديب المصري المعروف وهو عضو المجلس الاعلى للفنون والاداب والعلوم الاجتماعية وعضو في اتحاد الكتاب المصريين ، وحسين بيكار الرسام المعروف والاستاذ في كلية الفنون في جامعة القاهرة ، والفائز بعدد من الجوائز المصرية والعربية . وقد اشترك في عدد من الندوات الدولية حول مسائل الفن ومدحت عاصم الموسيقار والناقد الموسيقي المعروف ومؤسس اول فرقة موسيقية وطنية للاذاعة . وهو مستشار للشئون الفنية لدى الاذاعة المصرية ورئيس قسم الموسيقى لدى امانة شئون الفكر والدعوة في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .

وتحدث من الجانب العربي الدكتور عبدالرحمن دليا الملحق الثقافي المصري فاكد ان تقليد منح جائزة عبدالناصر هو رمز حي للصداقة والتعاون بين شعبي جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتي ويفتح الآفاق لاستمرار تطور التعاون بين البلدين .

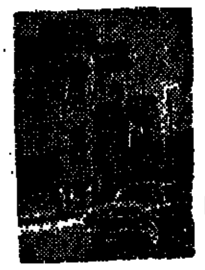
واعلن نيابة عن اللجنة المصرية لجائزة عبدالناصر اسماء الفائزين السوفييت لهذه الجائزة واثنى على عملهم .

وقد منحت الجائزة لايغور بيليايف الدكتور في الاقتصاد ونائب مدير معهد افريقيا ويفغيني بريماكوف العضو المراسل في اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي ونائب مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية . ومعروف ان بيليايف وبريماكوف يقومان طيلة سنوات كثيرة بعمل علمي مثمر بشأن دراسة مشاكل التطور الاجتماعي الاقتصادي والسياسي في بلدان الشرق العربي . وقد قضيا ١٢ سنة في مصر مراسلين لجريدة «برافدا» . وصدر لهما سنة ١٩٧٤ كتاب مشترك عنوانه «مصر في عهد الرئيس عبدالناصر» نال تقديرا واسعا .

ونالت الفائزين بالجائزة عــ[...] ب . فيمارن العضو في اكاديمية فنون الاتحاد السوفييتي والدكتور في علوم الفن . وهو مؤلف عدة كتب منها «فن الشعوب العربية» وهي تتناول تاريخ ومشاكل الفن المعاصر في مصر والاقطار العربية الاخرى .

أ . برينيفينا

اسوان ينبوع الصداقة



[...] الاوساط الاجتماعية في [...] السوفييتية بالذكرى الرابعة [...] مجموعة منشآت اسوان العالية [...] بالتعاون التكنيكي الاقتصادي [...] السوفييتي . وقد عقدت في [...] مع شعوب البلدان الاجنبية [...] الصداقة السوفييتية المصرية احياء [...] المجيدة ، وحضر الامسية السيد محمد حافظ اسماعيل سفير جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي واعضاء جمعية الصداقة السوفييتية المصرية والخبراء السوفييت بناة محطة اسوان الكهربائية وكثير منهم حائز على اوسمة مصرية وممثلو مجتمع العاصمة والصحفيون .

واكد السفير محمد حافظ اسماعيل وهو يتحدث في الحفل ان الاتحاد السوفييتي لم يتردد في تقديم مساعدته النزيهة لتنفيذ مشروع سد اسوان العالي ولم يبخل بالقروض ولا بالمعدات التكنيكية الجبارة ولا بالتجربة الفنية . وارسل الى مصر خيرة الخبراء .

واشار السفير يبين قيمة منشآت اسوان لتنمية وتقوية اقتصاد الجمهورية الى ان هذا المشروع يجسد الجهود الضخمة التي بذلتها الثورة المصرية بهدف القضاء على التخلف في النمو الصناعي والزراعي وبناء الاقتصاد الوطني المستقل الذي يشكل اساس استقلال البلاد السياسي .

واكد السفير ان طاقة اسوان اتاحت امكانية تشييد مؤسسات جبارة تستهلك الطاقة مثل مجمع حلوان للتعدين ومجمع الالمنيوم وغيرهما من المشاريع التي ترسي الاساس لفروع صناعية اخرى تزيد تشغيل الايدي العاملة وتمهد لتحسين وضع عمال مصر .

وقال السفير في الختام ان مصر رئيسا وحكومة وشعبا ترغب في مواصلة تطوير التعاون مع الاتحاد السوفييتي ومع شعوبه لصالح اقرار سلم عادل ووطيد في منطقة الشرق الاوسط وباسم تقدم ورخاء الشعب المصري والجماهير الشعبية الكادحة العربية .

ثم القى ايليودور كوليوف نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية ونائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي تقريرا عن تاريخ بناء سد اسوان العالي واهميته للاقتصاد المصري . وقال انه قد تشكلت في اسوان علاقات جديدة بين مصر والاتحاد السوفييتي وبين الخبراء والعمال السوفييت والمصريين . وفضلا عن ذلك ولدت هنا علاقات اجتماعية جديدة من نمط غير مألوف . فحصل فلاحو الامس على اختصاصات في البناء والتركيب وادارة المكائن . وتحولت ساحات البناء الى مراكز تعليمية كبرى حيث صقلت الكوادر الوطنية المصرية .



السيد حافظ اسماعيل يلقي كلمته

وقال الخطيب لقد ظهرت على ارض مصر بعد اسوان مشاريع كبيرة اخرى بنيت بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي . ولكن اسوان كان وسيظل دائما ينبوعا لتلك العلاقات الاخوية التي تعززت سنة بعد اخرى بين الشعبين السوفييتي والمصري وما من شك في ان استمرار تطور الصداقة السوفييتية المصرية والتعاون يتجاوب مع مصالح الشعبين كليهما وسيساعد ذلك جمهورية مصر العربية على المضي في الكفاح ضد العدوان الاسرائيلي وعلى تثبيت الاستقلال الوطني ومواصلة التحولات التقدمية في البلاد .

ف . الاناسييف



في القاعة

جامعة الصداقة امس واليوم وغداً


البروفسور فلاديمير ستانيس

يعتبر العام الحالي بالنسبة لجامعة الصداقة بين الشعوب في موسكو والتي تحمل اسم باتريس لومومبا عاما حافلا ، فقد مرت خمس عشرة سنة على تاسيس هذه المؤسسة التعليمية الفريدة . ومنذ عام ١٩٦٥ يتخرج في هذه الجامعة سنويا اخصائيون للبلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وللاتحاد السوفييتي ايضا . لقد خرجت الدورات العشر الماضية اكثر من ٥٥٠٠ اخصائيا شابا منهم ٤٢٦٠ للبلدان النامية ، و١٣٣٢ اخصائيا للاتحاد السوفييتي .

وسنخصص هذه المقالة لاولئك الذين يساعدون شباب وشابات مختلف البلدان في استيعاب المعارف ، واولئك الذين يعيشون ويتعلمون في هذه الجامعة .

يكمن الهدف الرئيسي لجامعة الصداقة بين الشعوب في تقديم المساعدة لاعداد الملاكات المؤهلة تاهيلا عاليا لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وفي الوقت الحاضر يدرس في هذه الجامعة حوالي ٥٠٠٠ طالب وطالبة دراسات عليا ومتدرب وطبيب يعمل في المستشفيات من ٨٩ بلدا اجنبيا ومن مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي .

لقد تحدث البروفسور فلاديمير ستانيس ، الدكتور في العلوم الاقتصادية ورئيس جامعة الصداقة بين الشعوب لمراسلتنا سفيتلانا شيمان عن نشاط الجامعة في الوقت الحاضر :

س : على ما يظهر ، تطلب تاسيس مؤسسة تعليمية امية عليا كجامعة الصداقة بين الشعوب معالجة خاصة لقضايا التنظيم ، وعملية الدراسة ، وتدريس المواضيع العلمية . فيم تكمن خواص تدريس الطلاب الاجانب ؟

ج : تتحدث حقيقة وجود مؤسسة تعليمية عليا في الاتحاد السوفييتي تحمل كلمات جذابة «صداقة الشعوب» ويدرس فيها شباب مختلف بلدان العالم على انه في ظروف الاشتراكية وحدها يمكن ان تتطور مؤسسة تعليمية عليا اممية ومتعددة القوميات . وجامعة الصداقة بين الشعوب–هي جامعة فريدة ووحيدة من نوعها في العالم ، اسست بشكل خاص لتقديم المساعدة للبلدان النامية في اعداد كادراتها الوطنية ، لذلك فان جامعة الصداقة بين الشعوب هي مؤسسة تعليمية عليا من طراز جديد . وطبيعي ، عالجنا قضايا عملية الدراسة عند تنظيمنا لهذا المركز التعليمي الفريد بطريقة جديدة ، آخذين بعين الاعتبار خصائص اعداد الطلبة القادمين الينا من مختلف البلدان .

ويعتبر وضع ثلاثة عشر منهاج دراسي فريد في ثلاثة عشر اختصاص موجود في الجامعة والتي يجري وفقها اعداد الاخصائيين حصيلة هامة لتطور الجامعة خلال خمسة عشر عاما . وتكمن اول خصائص هذه المناهج في ان جامعة الصداقة بين الشعوب تعد الاخصائيين وفق منهاج دراسي اوسع نوعا ما بالمقارنة مع بقية المؤسسات العلمية . وتكمن الخاصية الثانية في ان الخطط والمناهج التدريسية تحتوي على الكثير من المواضيع المخصصة للقضايا التي تعكس خصائص تطور صناعة وزراعة وطب وكذلك اقتصاد وقوانين بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ويعار اهتمام خاص لجعل الطلاب يستوعبون خبرة استخدام تكنيك الحاسبات الالكترونية .

وفي مرحلة التعليم نسعى للاخذ بخصائص تلك القارة وذلك البلد الذي ياتي منه الطالب ، لذلك ليس من العبث ان نجد بين مواضيع الديلومات مواضيع كـ«خبرة القضاء على الامية في جمهوريات آسيا الوسطى» (على مثال اوزبكستان) واهميتها بالنسبة للبلدان النامية في افريقيا الاستوائية» او» تخطيط الهند وغيرها من المواضيع . وكما اوضح التطبيق العملي ، فان مثل هذه الطريقة في اعداد الملاكات اوفت بالغرض المطلوب تماما .

س : ما هي الظروف التي وفرتموها لكي يستطيع الطلبة الاجانب الدراسة بصورة مثمرة ؟

ج : الظروف جيدة ، واود ان اشير ايضا الى ان الدراسة في جامعة الصداقة بين الشعوب مجانية كما هو الحال في جميع المؤسسات التعليمية في الاتحاد السوفييتي . فالطلبة يسكنون في بيوت داخلية بالمجان ، ويحصلون على منحة دراسية شهرية مقدارها ٩٠ روبلا ، وخدمات طبية مجانية يضمنها الدواء والعلاج في المصحات . كما تمنح للطالب بطاقة سفر مجانية من وطنه الى موسكو وبالعكس عند انهاء الدراسة في الجامعة ، ويستطيع الطلبة ان يقضوا فترات راحة والعمل في فصل الصيف في المكان المخصص لجامعتنا على ساحل البحر الاسود وفي مولدافيا .

س : حدثنا من فضلك عن اساتذة جامعة الصداقة بين الشعوب ؟

ج : يقوم بالتدريس في الكليات الست الاساسية وهي كلية الهندسة ، والطب ، والفيزياء–الرياضيات والعلوم الطبيعية ، والزراعة والاقتصاد–القانون ، والتاريخ والاداب ، وكذلك في الكلية التحضيرية وفي مرحلة الدراسات العليا ، اساتذة حاصلون على لقب الجدارة وذوي سمعة واسعة في العالم الاكاديمي ، وكذلك علماء شباب موهوبون .

ويشترك في عمل اللجان الامتحانية الحكومية وبهيئة رؤساء ، علماء واخصائيون سوفييتيون مرموقون ، حاصلون على جائزة لينين وجائزة نوبل ، واكاديميون ، وقادة المنظمات العلمية ووزارات الاتحاد السوفييتي .

ويعمل في الجامعة في الوقت الحاضر مدرسون يحمل ٧٢ بالمئة منهم درجة علمية ولقب علمي : من بينهم هنالك حوالي ١٠٠ بروفسور ودكتور في العلوم و٤٦٠ استاذ مساعد ومرشح في العلوم فعلى سبيل المثال يدير قسم الفيزياء النظرية البروفسور ياكوف تيرليتسكي العالم المعروف والحائز على جائزة لينين وجائزة الدولة للاتحاد السوفييتي ، ولقب الجدارة في العلوم والتكنيك لجمهورية روسيا الاتحادية والدكتور في علوم الفيزياء والرياضيات . وتعالج في هذا القسم قضايا فيزياء الاحصاء ، ونظرية المجال والنظرية الجاذبية ، وتجرى هذه البحوث بشكل مشترك مع العلماء السوفييت والاجانب . هذا ونشر العاملون في هذا القسم حوالي ١٥٠ بحثا علميا . وناتي بمثال آخر ، يترأس البروفسور [illegible] الدكتور في العلوم الكيمياوية قسم الكيمياء [illegible] والفراغية [illegible] التي تم اجراؤها في الجامعة [illegible] هذا العالم ظاهرة [illegible] [illegible] العوامل المحفزة الطبيعية والتي تم تسميتها كواحد من اهم الاكتشافات العلمية ، وقد حصل على براءة الاختراع هذه حول العوامل المحفزة الطبيعية والمفاعلات المزودة بمحفزات طبيعية كل من انجلترا وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان وايطاليا وغيرها من الدول .

وتعمل في الجامعة ايضا جمعية علمية طلابية تضم اكثر من ٦٠ خلية علمية .

س : تحدثتم طول الوقت عن دراسة الطلاب ، فهل لكم ان تحدثونا عن اشتراكهم في الحياة الاجتماعية ؟

ج : اتذكر انني قرات منذ فترة قريبة لمحة في مجلة «نيوز ريك» اسمها «غرباء» جاء فيها ان العديد من الطلبة الاجانب في الجامعات الامريكية قد اقصوا فعلا من الاشتراك في الحياة الاجتماعية . ان مثل هذا الحديث لايمكن التفوه به بخصوص طلبة جامعة الصداقة بين الشعوب .

فعندنا منظماتنا الاجتماعية الاممية والقومية ، وكل كلية لها هيئتها المنتخبة ، وهي المجلس الطلابي الذي يشترك رئيسه في عمل مجلس الجامعة . وما عدا ذلك هنالك جمعيات للطلبة توحد الطلبة حسب اوطانهم ، وهذه الجمعيات تساعد مجلس الجامعة في اعداد اخصائيين مؤهلين تاهيلا عاليا ، ومربين بروح الاممية والصداقة بين الشعوب . ويشترك الطلاب في عمل مختلف الخلايا ويشتركون في تقديم فعاليات الفنانين الهواة ويرتاحون جميعهم سوية ، وقصارى القول انهم يعيشون بمرح وشوق .

والنساء القيام بالتطبيق الانتاجي والتطبيق الذي يسبق اعداد الدبلوم يتعرف طلابنا بشكل اعمق بحياة المواطنين السوفييت .

ويجري الطلبة تطبيقهم في ٢٤٠ مؤسسة صناعية في الاتحاد السوفييتي وفي المزارع الجماعية والحكومية والعيادات الطبية ومعاهد البحث العلمي والمناطق [illegible] . ويقضي العديد من الطلاب [illegible] فصل الصيف ويقضون اجازاتهم للعمل في ساحات البناء ضمن فصائل البناء الطلابية .

ومنذ احد عشر عاما تعمل الفصائل الاممية في مواقع البناء في موسكو ومنطقة اركوتسك وقازاخستان .

لقد اشترك مبعوثو الجامعة في ثلاثة مهرجانات للشباب . وقد شارك اثنان وخمسون طالبا من جامعة الصداقة بين الشعوب من اثنين وثلاثين بلدا من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلاب الذي جرى في برلين في اغسطس (آب) عام ١٩٧٣ .


في مختبر الكيمياء العضوية

س : ما هو العمل الذي يمارسه خريجيكم في اوطانهم ؟ وما هو التقييم الدولي لنشاط جامعة الصداقة بين الشعوب ؟

ج : يلعب العديد من خريجينا دورا هاما في ادارة المؤسسات الصناعية والزراعية ، وفي نشاط المستشفيات والمدارس في بلدانهم . وان نسطع خريجينا واضحا بشكل خاص في عمل الجامعات الوطنية . فالاخصائيون الذين تخرجوا في جامعتنا يلقون بنجاح المحاضرات على الطلاب ويرأسون اقسام الرياضيات والفيزياء والكيمياء . وفي عدد من الجامعات الوطنية يترأسون اقسام تدريس اللغة الروسية .

اليكم بهذا المثال : يشغل حسين عبد القادر محمد لولو منصب وكيل وزير الزراعة في جمهورية اليمن العربية ، وساميا لامين مالي منصب مفوض بشؤون الزراعة وتربية الماشية في جمهورية غينيا–بيساو ، وسانتياغو الولسو موراليس بوستامانتي منصب اخصائي طبيعي في معهد البحوث الاقتصادية في الجامعة الحكومية لجمهورية هندوراس ، ومحسن محمد مرهون منصبا في برلمان البحرين ، وليونارد باريدس منصب رئيس جامعة في مدينة اسميرالداس في الاكوادور ، واوفوستين بالاديس منصب وكيل عميد كلية الهندسة في الجامعة المركزية في عاصمة الاكوادور ، بيكرام تخابا منصب مدير [illegible] في النيبال .

اننا نرتبط بعلاقات [illegible] المؤسسات العلمية العليا [illegible] في البلدان الاجنبية ، وكـ[illegible] المنظمات الدولية اساتذة [illegible] الصداقة بين الشعوب [illegible] كخبراء في مختلف القضايا [illegible] بالتعليم العالي .

ان الاساتذة الطليعيين [illegible] هم في نفس الوقت اعضا[ء] [illegible] الجمعيات الدولية : فالبروفسـ[ور] [illegible] عضو في جمعيتي الصليب [illegible] الدوليتين ، وعضو [illegible] لصندوق الاطفال (التابع [للامم] المتحدة) ، والبروفسور [illegible] عضو عامل في جمعية الجراح[ين] [illegible] وعضو مراسل في جمعية [illegible] العالمية ، وعضو فخري في [illegible] ليفوري في ايطاليا ، و[illegible] كريلوفا عضو الجمعية الد[ولية] [illegible] الخاصة بالدورات الدنيا [illegible] كيرباتوفسكي عضو في الـ[illegible] للجراحين المجربين ، و[illegible] رجاليتسين عضو الجمعية [illegible] الهيدروليكية .

ويشترك العديد من اسـ[اتذة] الجامعة مشاركة نشيطة [illegible] العلمية الدولية والمؤتمرات الخاصة بمختلف نواحي [illegible] والصحة والزراعة .

س : والسؤال الاخير : [illegible] لمستقبل الجامعة ؟

ج : كما تشاهدين [illegible] المصغر موضوع في مكتب[ي] [illegible] لمستقبلنا سيبدأ منشـ[ـآت] فيه آخر منجزات [illegible] والتكنيك ، ويكلف[illegible] الاعتيادي كل ما هو [illegible] رائعة للداخلية ورا[illegible] [illegible]

وفي الـ[illegible] [illegible] بناء [illegible] الجنوبي [illegible] بناء [illegible] وسيحتوي هذا [illegible] تتسع لالف [illegible] لمليون وللمكتبة [illegible] لالف [illegible]

اننا نفخر [illegible] طابقا والتي [illegible] والمجمعات الرياضية [illegible] وملاعب التنس [illegible] وساحات [illegible] الجيل الحاضر والمقبل [illegible] ان يفخر بحق لانه درس [illegible]


[illegible] فيلدمان (من الارجنتين)

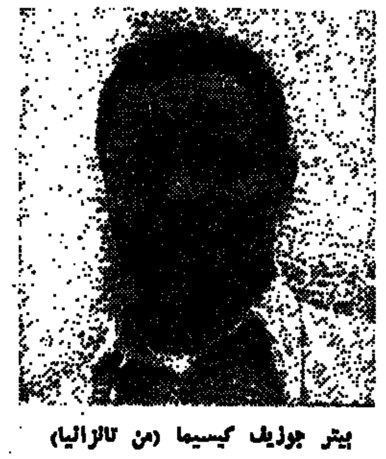
بالدقائق .

والكلمة اولا ، كما هي العادة ، للجنس اللطيف . ومحدثتنا ارجنتينية ذات وجه مدور ممتلئ بالحيوية ، انها ماريا فيلدمان ، رئيسة اللجنة النسائية بالجامعة–وماريا طالبة في الصف الثالث من كلية الفيزياء–الرياضيات والعلوم الطبيعية . والكلية ليست من الكليات السهلة ، الا ان الميل الطبيعي لماريا نحو العمل التنظيمي ، يمكنها ليس فقط من اللاتينية ، اظهر القوة الجبارة للحركة النسائية . ويجب علينا ان نستفيد من السنوات الخمس الدراسية للحصول على التعليم العالي ، ولم العودة الى الوطن كاختصاصيين بارعين ومواطنين مخلصين» .

وجرت المقابلة الثانية عند ابواب القاعات حيث كانت تجرى الامتحانات وكنت قد تقابلت سابقا مع بيتر كيسيما الطالب من تانزانيا ، وذلك قبل شهور ، في الاجتماع التقليدي للمتفوقين في

لقاءات في الجامعة

[illegible] المتحدة الصغيرة» هذا هو [illegible] ايطاليا ، و[illegible] بفخر طلاب جامعة [illegible] التي تحمل اسم باتريس [illegible] جامعتهم . وهذه المقارنة [illegible] ولا تتعدى ان تكون [illegible] بشكل ادق وبايجاز عن [illegible] والاخوة التي يسود داخل المنشاة التعليمية الاممية [illegible] لريد . العلاقات بين الطلبة ، اذ ان الاساتذة [illegible] اي وقت لتقديم المساعدة [illegible] المناهج الدراسية [illegible] قائمة الطعام في مطعم [illegible] شيوعا في الجامعة هي [illegible] (مشكلة) ، الا ان احدا [illegible] لانه دائما توجد حلول [illegible] المشروبات التي يحبها [illegible] ، التي يتناول الطلبة [illegible] من انداحها . واللغة [illegible] هي اللغة الروسية . [illegible] اخرى تميز طلبة هذه [illegible] لقاءاتهم مع الصحفيين [illegible] البالغ بالاضافة الى [illegible] عند كل واحد تقريبا من [illegible] وطلبة الدراسات العليا ، [illegible] الاف ، صورة او اكثر من قبل احد العاملين في [illegible] المقابلة الصحفية ، [illegible] ، او عند كشك بيع [illegible] مطعم الطلبة حيث فنجان [illegible] تحضر هنا بطريقة خاصة . [illegible] عن بعض هذه [illegible] جرت في الجامعة في هذه من الفصل الدراسي حيث [illegible] بالتوالي الفوالي وليس


بيتر جوزيف كيسيما (من تانزانيا)


اليخاندرو يتسيغا ميدرانو (من المكسيك)

ان تتعلم بشكل ناجح ، بل وان تترأس بنجاح الجماعة النسائية التي يبلغ عددها الآن ٦٧٥ طالبة .

وتقول ماريا : «لقد اعلنت سنة ١٩٧٥ عاما للنساء ولهذا فنحن نعمل كل جهدنا لجذب اكثر عدد ممكن من طالبات الجامعة للعمل بشكل نشيط في الميدان الاجتماعي . ان النضال البطولي لنساء فيتنام ومشاركة المرأة في حركة التحرر في المستعمرات البرتغالية في افريقيا وفي الشرق العربي وفي بلدان امريكا

الجامعة ، وهاهو امامي الآن ثانية ، هذا الشاب المتوسط القامة والمتواضع ، فهو يكاد لا يلاحظ في الممر النابض بالانفعالات والمشاعر الجياشة التي تسود عادة في اوقات الامتحانات ، الا انه تكفي عدة دقائق فقط من الحديث لتحس بذكاء وسعة اطلاع كيسيما ، ان كلماته دقيقة وصادرة عن ادراك وتفهم ، وحركاته واثقة . لقد رغبت ، بلا وعي ، ان اختصر الزمن لمدة سنوات مقبلة ، لالقي نظرة على البيت الذي سيبنيه المهندس بيتر كيسيما ، لنقل ، في سنة ١٩٨٠ .

– قبل كل شيء يابيتر ، كيف امور الامتحانات ؟

– ممتازة !

– والدورة كلها ، على العموم ؟

– كل شيء على مايرام ، وليس بالنسبة لي فقط بل بالنسبة لاكثرية الطلبة التانزانيين الخمسة والثلاثين ، الذين يدرسون معي في الجامعة . وان اختصاص الهندسة هو الاكثر شيوعا بيننا . وهذه المهنة بالذات يحتاجها بلدنا اكثر من غيرها . وقد اعدت الجامعة لتانزانيا ٧٠ خبيرا ، وبعضهم يعمل الآن في جامعة دار السلام» .

– بيتر ، اذا حكمنا من الظواهر ، فيخيل لي ان سنواتك الدراسية تمر بشكل شيق !

– الحقيقة ، اني كثيرا ما استلم رسائل من تانزانيا ، من زملائي في الدراسة ، واذا تحدثنا بصراحة ، فهم يحسدونني !

اما المقابلة الاخيرة فقد تمت مع شخص ، له جماهيرية كبيرة في الجامعة لدى طالب الدراسات العليا اليخاندرو اينشينا ، يعرفه كل طالب هنا . لقد انهى اليخاندرو الدراسة في كلية الهندسة ، وعمل في مصنع السيارات ، والان هو على وشك انتهاء من اعداد رسالته العلمية .

ويقول اليخاندرو : «سادافع في نهاية شهر فبراير عن رسالتي ، وبعد شهر تقريبا سارحل الى بلادي ، ماذا يمكن القول عن شعوري وانا على ابواب مغادرة الاتحاد السوفييتي ؟ ان الطلبة الاجانب محقون في قولهم عندما يقولون عند مغادرة الاتحاد السوفييتي نحن نـودع وطننا الثاني . الوطن الاول هو البلد الذي ولدت فيه ، والثاني هو الاتحاد السوفييتي . وذلك لان احسن سنوات حياتنا مرت هنا ، فهنا تكونت شخصيتنا في الاتحاد السوفييتي بالذات ، بدانا ندرك بشكل آخر الواقع ، واحسسنا بمشاعر الاخوة الصادقة تجاه الشعب السوفييتي ، وقد تقابلنا خلال هذه السنوات مع المزارعين التعاونيين والعمال والمهندسين والمثقفين ، وتصادقنا مع الكثير منهم ، وان لي صديقا عشت معه خمس سنوات في غرفة واحدة ، وقد اصبح لي بمثابة اخ ، وطبعا انا فخور جدا وانتظر ذلك اليوم الذي سالاقي فيه مرة اخرى الرفاق واعزائي ، الا انه في الوقت نفسه يخيم علي وجيس الحزن ، لانني لا اعلم متى سآتي مرة اخرى الى الاتحاد السوفييتي ، اذ هل سنستطيع مثل هذه الفرصة عامة ؟ الا انني واثق تماما انني ساحتفظ بذكرى طيبة وبمشاعر العرفان بالجميل تجاه الجامعة ، التي اصبحت حقا في رأيي ، مدرسة الاخوة والاممية بين جميع شعوب العالم .

سهوروديتوف


في الصورة : رئيسة وزراء جمهورية سري–لانكا سيريماوا باندارانايكا وسط طلبة سري–لانكا ، الذين يدرسون في جامعة الصداقة بين الشعوب .
وكثيرا ما تزور الجامعة شخصيات حكومية واجتماعية بارزة من مختلف البلدان .


الطالب يقدم الامتحان امام البروفيسور سيدوركوف


ميلي–كرة القدم في قاعة الجامعة الرياضية

حورية كيفومسكى



ولدت الكاتبة اللاتفية انا ساكسى عام ١٩٠٥ فى عائلة فلاحية . وبدأت الكتابة من وقت مبكر جدا . وعملت فى البداية مترجمة ، ومن ثم مصححة ، وفى عام ١٩٢٧ ظهرت فى الصحافة اولى قصائدها الشعرية . اما نتاجها الادبى الاكثر نضوجا فقد كتب فى الفترة ما بين ١٩٢٨—١٩٤٠ ، وقد جمع هذا النتاج فى كتاب تحت عنوان «الحان صاخبة» .

وحتى عام ١٩٤٦ عملت انا ساكسى فى ادارة جريدة «تسيينيا» حيث كانت تراس القسم الادبى ، ومن ثم كرست حياتها كليا للنتاجات الادبية .

والكاتبة انا ساكسى معروفة جيدا للقارىء السوفييتى ، ومعروفة بشكل خاص رواياتها «الجيل الشغيل» ، «شرارات فى الليل» و«التصاعد» ، وقد ترجم النتاج الادبى لهذه الكاتبة الى العديد من لغات شعوب الاتحاد السوفييتى وشعوب البلدان الاخرى . وهى حائزة على جائزة الدولة فى الاتحاد السوفييتى ، وجمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية .

وقد اخترنا قصة ننشرها فيمايلى وذلك بمناسبة عيد الميلاد السبعين لانا ساكسى .

قرب تماما ذلك اليوم الذى سيقطع فيه سد كيفومسكى الطريق امام مياه داوغافى بحولا هذه المياه الى مصدر للضياء والدفء . واذا صادفك ولاحظ احد من الناس ان الريح على شطآن النهر كانت تعصف فى الصيف الماضى بصوت اعتى الجبال ، فانه لا يدرى ان سبب ذلك هو اختلاط حسرات وتنهدات العجائز من الرجال مع عواء الريح مما زاد فى عصفها واذا عجب احد ما لان مياه داوغافى اصبحت مالحة ، فانه لا يدرى ان سبب ذلك هو اختلاط دموع العجائز من النساء اللائى بكين بحسرة عند النهر الذى وصلن اليه متكئات على عكاكيز عصا الزمن .

لأى سبب اذن تحسر العجائز من الرجال ، وبكيت العجائز من النساء ؟ لقد بقيت ايام قلائل على ذلك اليوم الذى يتوجب عليهم فيه ترك منازلهم التى اعتادوا عليها لسنين طويلة ، وحدائقهم التى غرسوا فيها زهورا عطرة واشجار تفاح باسقة ، وكذلك الدروب الضيقة التى صنعتها اقدامهم عبر الغابات على مدى اجيال عديدة ، والتى سيسير عليها بعد ذلك اليوم سمك الترموط ذو الشاورب الطويل ، وستتراقص فوقها افواج سمك الكراكى ، ذلك لان جميع هذه البيوت ، حدائقها وطرقاتها ستغوص تحت مياه بحيرة كيفومسكايا الكبيرة بعد قطع مياه النهر بالسد . ولم يعرف احد لماذا هنت الفتاة اوستزا ذات العينين السوداوين فى ذلك الصيف ، وكيف احاطت عينيها بكفيها وهى تنظر بعيدا الى ساحة البناء الضخمة ، حيث انتصب السد الضخم ، وحيث تعالت اصوات الفتيان العاملين هناك وهى تختلط مع اصوات ماكنات خلط الاسمنت ، لكنها ابصرت من بين مئات الفتيان فتى واحدا هو يكاب ذو الشعر الاشقر ، ولم تأبه لانه كان يتحرك بشكل ابطأ من الاخرين ، وكان ينزوى جانبا ليدخن اكثر من بقية الفتيان ، وعادة ما كان يلهنه بصوت عال .

لكنه عندما كان الفتية والفتيات يلتقون فى حفلات ايام السبت فى الفناء الكبير ، كان يكاب يمتاز عن البقية بحركته وعدم توقفه عن الرقص للحظة واحدة ، وعند فترات الراحة كان الفتية يجلسون قليلا بعد الرقص او يخرجون لتدخين سيجارة او التحدث مع الفتيات ، كان يكاب يحوم حول الالات الموسيقية يجرب كل واحدة منها محدثا اصواتا عالية مزعجة تجعل الفتيات يغلقن آذانهن بايديهن ويرمقنه بنظرات الازدراء والعجب ، لكن هذه الحركات لم تكن تزعج اوستزا ابدا ، رغم انه كان يكررها لمرات عديدة فى الامسية الواحدة . ولم تعجب حتى من عدم خروج يكاب ليدخن ولو لمرة واحدة طيلة الامسية رغم كونه قد بذل الكثير من الجهد فى اضحاك الاخرين ، ولم تبد اى امتعاض ، حتى عندما كان يشعل سيجارته داخل القاعة ويسحبها ليرقص معها والسيجارة حبيسة شفتيه ، لم تكن تتصور كيف يمكن لوم يكاب فى شىء ما .

آه .. ايها الصيف ، كم هو كبير تأثيرك على قلوب الفتيات ، فالعندليب يغرد منذ الفجر شتى اغانى الحب ، وفى حقولك تنمو زهور الاقحوان التى يقطفها العاشقان ليعدا اوراقهما الفردية او الزوجية بعد كلمات «يحبنى» ، «لايحبنى» ، «يحبنى» «لايحبنى» وتنتهى وريقات الاقحوانة ، واذا بكلمة «يحبنى» ترافق آخر وريقة من وريقات الاقحوانة ، وصرخت النحلات التى حامت حول طوق الاقحوان الذى صنعته اوستزا ولفت به راسها ، وكان ازيزها يقول «يحبنى» ، «يحبنى» «يحبنى» .

وهدرت امواج نهر داوغافى بصوت يقول : «يحبنى» ، «يحبنى» عندما كانت تغسل فيه قميص يكاب ، كان يحلو لها ان تسمع هذه الكلمة وهى تخرج من فم يكاب نفسه ، لكنه لسبب او لاخر لم يستعجل فى هذا الامر . لم يتحدث مطلقا عن الحب ، او ليس الحب وحده الذى جعله يجلب قمصانه لتغسلها اوستزا دون غيرها من الفتيات ؟

كانت تامل فى بقاء يكاب بعد الانتهاء من بناء السد ورحيل العمال ، وعندئذ سيعيشان معا فى البيت الجديد الذى يشاءه والدها .

لقد اختفى يكاب قبل غيره من العمال وحتى من دون ان يودع اوستزا ، او يشكرها على غسلها لقمصانه ، او عن ذلك الحب العاطف الذى احتضنهما والذى لم يكن يعلم به احد سواهما ، وسوى الطيور والشحارير فى الغابة .

لماذا اسودت الدنيا فجأة فى عينى اوستزا ؟ ولماذا ذبلت زهور الاقحوان ولم تعد تغرد الطيور ؟ لماذا هدأت مياه داوغافى ، ولماذا نبتت فى السهوب الحوائات زوجية الوريقات لتنتهى جميعها بكلمة «لا يحبنى» ؟

«الحياة بدون يكاب اسوأ من الموت» تنهدت بهذه الكلمات بعد ان رمقت السماء والوديان والحقول بنظرة باردة ، ومن ثم انزوت الى داخل القبو . جلست على الرمل داخل القبو تبكى حياتها الكسيرة كانت مياه داوغافى تنز تحت الرمل ، وبقيت على هذه الصورة حتى امتلأ القبو بالمياه مشكلا بحيرة كيفومسكى الكبيرة .

كانت اوستزا تستطيع العيش فى البيت الجديد ، وتساعدها الزمن فى شفاء جراحها التى مست شغاف قلبها ، ولمضت سنة او سنتان ومن ثم تبدأ سماع هديل الحمام يطرب الغابة وتغريد الشحارير التى كانت تسمعها قبلا ، ولنبتت من جديد الحوائات فردية الوريقات تنتهى اخر وريقة فيها بكلمة «يحبنى» .

لكنه هنا ، بين امواج البحيرة توقف الزمن ، ولم تكن هناك ايام ولا اشهر ، حتى ولا سنوات . واستمر الالم يعذب قلب اوستزا ، واستمرت عيناها تذرف الدمع ، ولم تكن تلحظ حتى كيف ان سمكة الكراكى الصغيرة التى كانت اول مولود فى مملكة البحيرة ، قد نمت وكبرت واصبحت سمكة كاملة المعالى . لقد احب سكان المملكة اوستزا حبا كبيرا واعتبروها حوريتهم وزينوا بيتها بشتى انواع النباتات المائية واجمل قطع المحار ، وعلقوا حول شعرها قلائد مرجانية كانت تلمع لمعان اللؤلؤ .

— ما اجمل حوريتنا ؟—قالت سمكة الفرخ البدينة ببهجة ، لكنه لماذا نراها تبكى دائما ؟

— ما هو سبب بكائها ؟ اضافت سمكة الشبوط ذات العينين الحمراوين بحسرة .

— العجب ، كيف لا تمل من البكاء الافضل لها ان تنام —لدخلت سمكة الترموط .

وسبحت سمكة الشبوط نحو الشاطىء واخرجت راسها من الماء وسالت الشحرور ، الم يعرف سبب بكاء الحورية .

— وهل هى تبكى ؟ آه ما اجمل ذلك ، ما اجمل ذلك . قهقه الشحرور وترك غصنه محلقا مبتعدا .

— لقد قتله ، يا له من قاس ، يفرح لمصيبة الحورية !

وعاد الشحرور وحلق فوق راسها ، كيف لا افرح لذلك . نحن الشحارير نغرد للحب ، وعندنا اغنيتان احداهما عن الحب السعيد ، والثانية عن الحب التعيس ، فى مرة من المرات كان يحترمنا جميع العشاق على سطح الارض ، كانوا يأتون الينا ازواجا وكنا نغنى لهم عن الحب السعيد ، وبعد سنة لم يأتوا الينا ، وفى بعض الاحيان كان يأتينا احدهما وكنا نغنى له او لها اغنيتنا الاخرى ، اما الان فلم يعد يحضر العشاق حفلاتنا الغنائية ابدا ، لقد بدأوا يذهبون الى ساحة البناء على نهر داوغافى ، حيث تزعق المكائن ، وعندما تلقى صناديق المعدات كان يصدر منها صوت يشبه اصوات غراب قطع من الانكسار لقد حرمهم هذا الصوت من تذوق النغم الموسيقى .

— لقد سالتك عن الحورية ، لكنك تحدثنى عن شىء اخر —اجابته سمكة الشبوط بغضب ولكمت ثلاثا لتغوص داخل الماء .

— انتظرى ، —لنتحدث عن الحورية ، —قال الشحرور ، لقد عجزنا عن اجتذاب العشاق الى حفلاتنا الغنائية ، حتى ان العشاق غير السعداء لم يعودوا يذهبون الى ساحة البناء على نهر داوغافى لسماع اغنيتنا الثانية عن الحب التعيس فلقد اصبحا الشعراء ينصحون الشبان الذين تخلت عنهم عشيقاتهم بالجلوس الى مقود الجرارة ، وبحرث عشرة هكتارات من الارض خلال ليلة واحدة ، اما العروس التى تركها خطيبها فعليها ان تصبح حلاقة . والان هل فهمت سبب فرحتى ؟ اظن انه لا يزال على الارض حب يمكننا ان نغنى له فى اغانينا جمالها ابدى ، وكئيبة فى حبها—ترا ... ليا ... ليا .

وحاولت سمكة الشبوط العودة الى مكانها من دون الحصول على جواب شاف لسؤالها . وفى هذه اللحظة اخرج حيوان الخلد راسه من جحره .

— ارجو المعذرة لانى كنت استرق السمع الى حديثكما ، لم استطع كبح فضولى ، انها قصة شيقة . اعتقد ان حوريتكم ستكف عن البكاء ، اذا ما احضرتم لها ذلك الفتى الذى تبكيه والذى اغرقت نفسها الى مملكتكم بسببه ، فهو يأتى يوميا الى هذا الجرف يصطاد السمك ، فى البحيرة ويجوبها بقاربه .

وعادت سمكة الشبوط الى مملكتها وحدثت بقية الاسماك عما قاله حيوان الخلد ، وهنا اجتمعت الاسماك لتفكر بطريقة تقلب بها قارب الفتى . كانت سمكة الترموط اقوى الاسماك فى المملكة ، لكنها اكسلها ، وخاصة اذا كانت القضية متعلقة بموضوع عاطفى .

حمل يكاب بقاربه فتاة تلوح جسمها باشعة الشمس ، كانت الفتاة تتدلع من حركة القارب الذى كان يتمايل برقة مع الريح ، ومع كل حركة من حركات القارب كانت تصرخ ... «اوى ، آه يا يكاب» .

وعلى ما يبدو كانت هذه الكلمات تعجب يكاب الذى راح يهز القارب عمدا من جهة لاخرى ، واثناء احدى الحركات التى جعلت القارب يميل الى جهة معينة قفزت من الماء سمكة البلم ثم رشت وجه الفتاة بكمية من الماء افقدتها توازنها . وصرخت بصوت عال «انقذنى يا يكاب» واحتضنت جنب القارب المنقلب على الجنب الاخر ، وهنا سقط يكاب الى الماء ونزل الى القعر كصخرة ثقيلة استقرت عند باب القبو فى القعر ، اما فتاته التى كانت معه فى القارب فقد اختنقت غرقا وعثر على جثتها فى اليوم التالى عند شاطىء البحيرة .

وعندما رأت اوستزا فتاها يكاب لمعت عيناها ، وصرخت بتعجب «يكاب ، حبيبى يكاب ، اراك لم تنسنى وعدت الى» وارتمت على رقبته تطوقها بيديها ، وفتح يكاب عينيه بتعجب ولم يستطع تذكر اسم الفتاة الجميلة التى طوقته .

— آ ، انت زينتيتشكا ، اليس كذلك ؟

— انا لست زينتيتشكا .

— آه ، لقد اخطأت ، انك فيلما ، اسرع يكاب لكى يصحح الخطأ الذى وقع فيه .

— انا لست فيلما ، وهنا تراجعت اوستزا قليلا ، الا ان يديها لازالتا تطوقان رقبته .

— لقد ضعف بصرى ، ولم اعد ارى جيدا ، —حاول يكاب ان يبرر موقفه ، —آ ، لقد تذكرتك ، انك فاليا .

— انا اوستزا ، حبيبتك اوستزا ، واجهشت بالبكاء .

— لعلا انك اوستزا ، وضرب بكفه على جبينه ، لقد تذكرت الان ، الا تتذكرين ايامنا .

— لم تكن ايامنا فى فينتى ، بل هنا عند سد داوغافى قبل ان تتكون هذه البحيرة كنا نتجول هنا على هذا القعر ، لنصغى الى اغانى الشحارير عن الحب ...

— اذن انت اوستزا كيفومسكى ، التى كانت تغسل قمصانى احسن من الاخريات ، لقد اخبرتهن فيما بعد بانه لم تستطع واحدة منهن غسل القمصان مثل اوستزا .

— اذن لهذا السبب وحده تتذكرنى ، —سالته اوستزا بمرارة لائم .

— ان هذا الشىء ما يمكن التحدث به عن فتاة مستقيمة وشريفة ، والا فكلكن متساويات .

ورمقته اوستزا بنظرة فاحصة كلها عتاب وتعجب .

— اذن انت هكذا يا يكاب ؟ ، طرحت عليه هذا السؤال كان كلامها خال من رقتها المعهودة ، ولاجل واحد من امثالك تركت مياه الارض الرائعة ، وودعت زهور الاقحوان الفاتنة والسماء الزرقاء ، وهديل الحمام وتغريد الشحارير . آه يا الارض ، يا امى ، ويا ايتها الشمس ، ويا اختى يا الهلال ، يا شقيقى ، انى عائدة اليكم ، هل تستقبلونى عائدة .

وكانت الشمس فى الاصيل قد اختفت وراء الغابات ، عندما خرجت من بحيرة كيفومسكى فتاة ذات عينين سوداوين فى متوسط العمر ، وجلست على ضفة النهر تحت اشجار الصفصاف ، وعندما ظهر على الافق هلال فضى ، اصبحت فتاة شحرور ، لقد شعر الفتية جديدة من الارض الرائعة بهجة الحياة . وعندما توقف الشحرور لبرهة عن الغناء خرج حيوان الخلد راسه من جحره وقال متسائلا :

— الم تكن نصيحتى مفيدة ؟

من هنا وهناك

استقصاء رسوم الجدران

يبدو وكان كل شبر من الجدران الداخلية لقصر فيكيو الشهير فى فلورنسا قد درس من قبل اختصاصيى الفن والتاريخ . الا ان المعمارى بيترو ميكيل منهمك حاليا فى الاستقصاء عن كنز مجهول ، او بالاصح ، منذثر وهذا الكنز هو رسم جدارى غير كامل لليوناردو دافينشى فقد تلقى الرسام ما بين عامى ١٥٠٣—١٥٠٤ طلبا من سلطات المدينة لكى يرسم فى «صالون الخمسمائة» لوحة «معركة قرب الجيارى» . ومن اليقين ان ليوناردو بدا هذا العمل ، غير انه لم ينهه . وباعتقاد الخبراء المحليين ان عمله قد غطى فيما بعد بالرسوم الجدارية للرسام فازارى والان يبحث ميكيل عن آثار لوحة ليوناردو فى «صالون الخمسمائة» وفى الصالات المجاورة له .

طوابع فارير

ستظهر فى الايام القريبة المقبلة على خارطة هواة جمع الطوابع العالمية ، نقطة متلالئة اخرى ، فستصدر لاول مرة طوابع بريدية لجزر فارير وتقع هذه الجزر فى المحيط على منتصف الطريق ما بين الجزر الاسكتلندية وايسلندا . وهذه الجزر هى مناطق تابعة للدانمرك واقعة فيما وراء البحار وذات حكم ذاتى محلى . وكانت تستخدم هنا سابقا الطوابع الدانماركية ، اما الان فستظهر طوابعها الخاصة ، وستحمل الطوابع البريدية الاولى رسوم المناظر الطبيعية لهذه الجزر القاسية ، ورسوم عالم الحيوان فى هذا المحيط . اما بعض الطوابع فسيكون مكرسا للخرائط الاولى من القرون الوسطى ، التى ظهرت عليها هذه الجزر الغارقة فى المحيط .

سينمائيات عمرها ٨٠ عاما

ستحتفل فرنسا فى العام الحالى بمرور ٨٠ عاما على ظهور السينما فيها . وستقام الاحتفالات بهذه المناسبة فى كل من ليون وباريس ، حيث سيكون بالمستطاع التعرف على اول جهاز سينمائى اخترعه الاخوان لوميير ، وكذلك مشاهدة اول فيلم فى التاريخ «خروج العمال من معمل لوميير» والذى يستغرق عرضه دقيقة واحدة فقط .

وقد تم لاول مرة عرض هذا الفيلم للجماهير فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٥ فى الصالة الهندية «جران كافى» فى منتزه كابوشين . وطلب حينئذ صاحب المقهى الذى عرض فيه الفيلم ، والذى لم يكن يؤمن بنجاح «المشروع» ، طلب من المخترعين تعويضا يوميا للخسارة (لاستغلال المحل) فى حدود ٣٠ فرنكا ووجد فى الصالة فى اليوم الاول لعرض الفيلم ٣٣ شخصا فقط وفى الصندوق ٣٣ فرنكا . وفى اليوم التالى وبالرغم من السكوت المطبق للصحف ، بلغ الدخل ٢٥٠٠ فرنك ويوجد فى ليون متحف الاخوان لوميير ، حيث يحتفظ بافلام المخترعين الفرنسيين .

المحاولة الثالث عشرة

يعتزم مالكولم فوربيس وتوماس هينشيمر من مدينة سانت—انا (ولاية كاليفورنيا) القيام برحلة جوية فى جهاز طائر غير اعتيادى ، اذ سيعلق الجندول مع المسافرين بضغاثر منطاد هوائى .

وينوى هذان المقدامان قطع اراضى الولايات المتحدة من الغرب الى الشرق ومن ثم اجتياز المحيط الاطلنطى .

ولم يقم الانسان حتى الآن باجتياز المحيط الاطلنطى بمنطاد هوائى ، مع انه جرت ١٢ محاولة فى هذا السبيل ، انتهت ٧ منها بهلاك الانسان .

لقية علماء الآثار

حافظت الارض الجزائرية اكثر من ثمانية قرون على كنز النقود القديمة ، الذى عثر عليه فى منطقة بوكادو الصغيرة القريبة من مدينة الاصنام وباعلان علماء الآثار هذا تعتبر هذه اللقية احدى اكبر واهم الاكتشافات المماثلة . فقد وجدت اكثر من ٣٧٠ قطعة نقود ، مسكوكة فى القرن الثانى عشر فى مدينتى تينيس وتلمسان ، واشكال هذه النقود مربعة ، ونقشت على جانبيها اقوال وامثال عربية ويعتقد علماء التاريخ الجزائريون ، بان دراسة الكتابات الموجودة عليها والمحفوظة بشكل جيد ستفتح امكانيات للاطلاع على صفحة اخرى مجهولة من تاريخ الجزائر .

النملة العنود

كانت نملة صغيرة تجرى مسرعة الى البيت وكانت تحمل لصغارها حبة . ورأت فجأة بذرة بطيخ ملقاة فى الطريق . بذرة كبيرة حلوة يفوح عطرها . طرحت النملة حبة السمسم جانبا ورفعت الى ظهرها بذرة البطيخ ولكنها لم تتحملها فسقطت منها . وعادت النملة فرفعت البذرة الى ظهرها ولكن البذرة سقطت من جديد . وظلت النملة ترفع البذرة مرة بعد مرة فتسقط منها وتسقط .

فجأة سمعت النملة احدا ما يضحك فى الخفاء تطلعت فرأت جرادة على الطريق .

قالت الجرادة :

— الم يصبك الملل من هذا العمل ؟ الا ترين انك لن تنجحى فى ذلك . اتركى البذرة حيث هى .

فاجابت النملة :

— ان الذى يحسب مرات الفشل لا ينجح .

وبدأت من جديد تحاول حمل البذرة . فرفعتها الى ظهرها وحملتها الى البيت . ولم تسقط البذرة الكبيرة .

يالها من نملة عنود !

عالم الاطفال



كوكوريكوك



* كانت الثعلبة ذات اللون الاصهب سائرة فى الطريق واذا بديك يلاقيها . ديك فى منتهى الجمال ذيله كالمنجل وعرفه كالمنشار وعليه ثوب اصفر وتحت جناحه الاخضر سلة من القصب .

رأت الثعلبة الديك ففكرت :

«آه ، لو اكلته الان لما تركت عليه ريشة واحدة . ولكننى اخاف . فالناس يمرون فى الطريق . وسيرونني فالويل لى حينئذ . سأغريه بالذهاب معى الى البيت وهناك لن يحول بينى وبينه حائل .

* — مرحبا ياديك—قالت الثعلبة بصوت معسول—منذ وقت بعيد وانا اود ان اصادقك . اسمى الذيل الطويل . فما اسمك ؟

— اسمى كوكوريكوك—اجاب الديك .

— أانت ياصاحبى ذاهب الى مكان بعيد ؟



— انا ذاهب الى السوق لاشترى حمصا .

— عندما تعود من السوق تعال الينا عندى . وساعد لك طعاما شهيا .

— حسنا ساتى — اجابها الديك فى حين فكر فى نفسه : من يصاحبك — [illegible]

— اذن ساكل [illegible] الثعلبة شفتيها—ايه ، ما هو اسمك ؟ لقد نسيت !

— هيا لاكتبه للذكرى—التقط الديك قطعة من الفحم وجدها فى الطريق وكتب على جبين الثعلبة : «دب» .

انصرفت الثعلبة وصار الديك يتابعها وهى ذاهبة ثم ركض نحو البيت ناجيا بنفسه .

* وصلت الثعلبة الى البيت وجلست على المصطبة واخذت تنتظر الضيف متطلعة الى الشباك . وحل المساء دون ان يجىء الديك . انتظرت الثعلبة وانتظرت عند الشباك حتى نامت .

استيقظت صباحا جائعة غاضبة اشد الغضب وفكرت :

«ها . قد خدعنى الديك . والان سامزقه قطعا قطعا !»

وكانت الثعلبة تبحث عن الديك . وعندما كانت تركض فى الغابة لاقاها الذئب .

— الى اين يا ثعلبة انت ذاهبة فى هذا الوقت الباكر ؟

— الى الفتش عن خداع ... ايه ، قد نسيت اسمه ! لحظة . اسمه مكتوب على جبينى .

نظر الذئب فرأى على جبين الثعلبة كلمة «دب» .

— وما حاجتك اليه ؟—سالها الذئب ...

— اريد ان امزقه قطعا قطعا .

«اذا كانت تنوى تمزيق الدب قطعا قطعا ، فهى تستطيع ابتلاعى كاملا» . هكذا فكر الذئب . وفر خائفا دون ان يلتفت .

* عند ذلك خرج الدب من الاحراش .

— مرحبا ياثعلبة . مالك قد استيقظت مبكرة ؟



— خرجت ابحث ... ايه ، نسيت الاسم ! انظر انه مكتوب على جبينى .

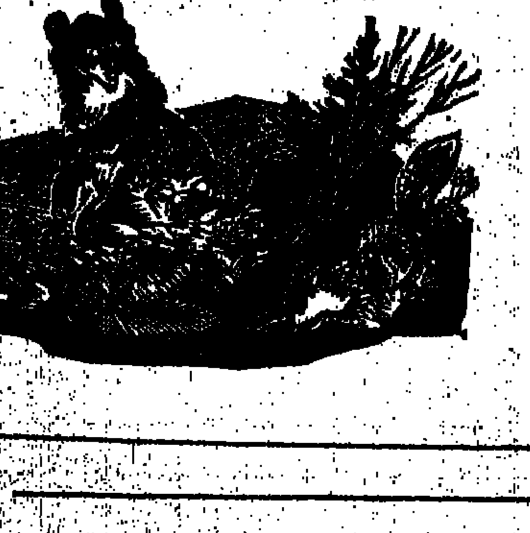
رأى الدب على جبين الثعلبة كلمة : «دب» فتعجب وسالها :

— وما حاجتك اليه ؟

— اريد ان امزقه قطعا—اجابت الثعلبة .

فغضب الدب وزمجر وهدر وامسك بالثعلبة من ذيلها الطويل ورمى بها الى الاحراش . فاصطدمت الثعلبة بجذع شجرة ولم تقف على اقدامها الا بمشقة ومضت تجر الى البيت .

ولم يعد للديك اثر فى ذاكرتها .



في الصف القتالي



خوذة جندي ، مسدس رشاش ومنصة رسام مع الالوان . في هذا الرمز البسيط يكمن المفتاح لتفهم معرض نتاجات الفنانين العسكريين في الستوديو الذي يحمل اسم غريكوف . وكان عنوان المعرض «في الصف القتالي» وقد افتتح منذ مدة قريبة في قاعة العرض المركزية (مانيج)، في موسكو . كان المعرض حصيلة ابداعية لاربعين سنة من الزمن عشية العيد المجيد وهو الذكرى الثلاثون لانتصار الشعب السوفييتي على المانيا الفاشية .

لقد تاسس ستوديو غريكوف عام ١٩٣٤ بامر من فوروشيلوف المفوض الشعبي للدفاع ، واطلق عليه اسم غريكوف ، مصور الوقائع الحربية السوفييتي الموهوب واحد المشاركين في معارك اول جيش سوفييتي للخيالة .

في البداية كان هذا الستوديو تعليميا ، حيث حصل محبو الرسم على معلومات لاستيعاب مهنة الرسم . اما في الوقت الحاضر ، فان هذا الستوديو يؤمه خريجو المعاهد الفنية الذين اختاروا الموضوع الحربي-الوطني كمادة اساسية لنتاجاتهم .

وفي عام ١٩٦٥ قلد الستوديو وسام الراية الحمراء لقاء قسطه في تطوير الفن التشكيل السوفييتي .. وفي عام ١٩٦٦ ، وبقرار من مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي تمنح اربعة اعمال من نتاجات اعضاء الستوديو سنويا وبمناسبة يوم النصر ميداليات احداها ذهبية والثلاث الاخريات فضية .

الشيوعي ... الى المعركة ↓



... ولد فن التصوير السوفييتي للمواضيع الحربية في نيران الحرب الاهلية . وكانت الايدي التي تحمل الفرشاة ومنصة الرسم في كل الاوقات تقريبا تحمل بندقية او قنبلة يدوية ايضا . لذلك لم يقف هذا الفن في وقت من الاوقات موقف المتفرج ، بل كان دائما يسجل الاحداث بدم قلبه .

ومنذ الايام الاولى لبداية الحرب ذهب مصورو الاحداث الحربية الى الجبهة . لقد دافعوا عن موسكو وستالينغراد ، وحرروا اوكرانيا والقرم وعملوا في صحافة الجبهة ، حيث قاموا باعداد الشعارات والمنشورات وصور الكاريكاتير ، وتغنوا بالمآثر الحربية ورسموا صور الابطال .

ان موضوع الحرب يعتبر حتى في يومنا الحاضر معينا لا ينضب لالهام الفنانين . فرسومات كريفالوغوف عكست مواضيع المعركة على مشارف موسكو بكل صدق وانفعال ، كما عكست رسوم هذا الفنان المعارك على مشارف كورسك والدفاع الاباة عن قلعة بريست ، وكذلك الصور المكرسة للنصر .

وفي رسومات ماركشيتكو تحيا من جديد مآثرة المقاتلين السوفييت على مشارف ستالينغراد . وتتحدث سلسلة الصور الرائعة لبوغاتكين عن لينينغراد المحاصرة ، وعن طريق الحياة عبر لادوغا ، وعن الشجاعة الخالدة للمدافعين عن مدينة لينين .

ومن غير الممكن تجاهل رسومات كليبانتس وكوكورين وصور ليمينسكي الرائعة . فالزوار يقفون لفترات طويلة امام ملصقات مثل «الدفاع عن موسكو حتى النهاية» و«لنذهب الى برلين» .

ان المعرض المقام في «قاعة العرض المركزية» هو حكاية صادقة وشاعرية وتبعث على الانفعال عن الجيش السوفييتي الذي يتصف بانه اكثر ... انسانية في العالم كله ، وعن ماضيه الخالد وحاضره المجيد . ونستطيع عند مشاهدتنا الرسومات التي يضمها هذا المعرض ان نتتبع الطريق الذي تغير عبره هذا الجيش حتى وصل الى مرحلة الكمال ، وكيف ان فن رسم الوقائع الحربية تغير هو الاخر مع تغير الجيش ، وكيف تعمقت مهام هذا الفن واتسعت مواضيعه .

ان رسومات غريكوف الرائعة تبعث من جديد رومانطيقية الحرب الاهلية . فنرانا نشاهد السهوب الجنوبية وهي في نيران الثورة ، و... احمر وسط الدخان ، وهجوما عاصفا يقوم به حرس الخيالة ، وبواكير جيش الفرسان الاول . لقد سجلت هذه الرسوم البطولة الجماهيرية وشجاعة المقاتلين . لقد مضت سنوات عديدة على ذلك الوقت ، والآن اضيفت الى تلك الخصائص الرائعة خصائص جديدة للمقاتل السوفييتي الذي يعتبر طليعة عصرنا والمالك لاعقد ضروب التكنيك وليس عبثا ان تكون مواضيع اكثر الرسومات مكرسة للمصممين الشباب ، جنود منكبون على دراسة احد التصاميم ، او الفنان ... الادارة .

ويعرف رسامو الوقائع الحربية الحياة العسكرية بشكل جيد : التدريبات العسكرية وفترات راحة الجنود . اما بالنسبة للفنان التولوف ... السماء تاثيرا محسوسا ، اما الفنان شيربكوف فيتأثر بطبيعة البحر ، فرسومه المحفورة على الليناوليوم تعرف المشاهد بشكل دقيق وبسهولة بخدمة رجال البحرية . وفي القاعة ايضا عدد من الاعمال الرائعة للفنان فوتشيتيتش .

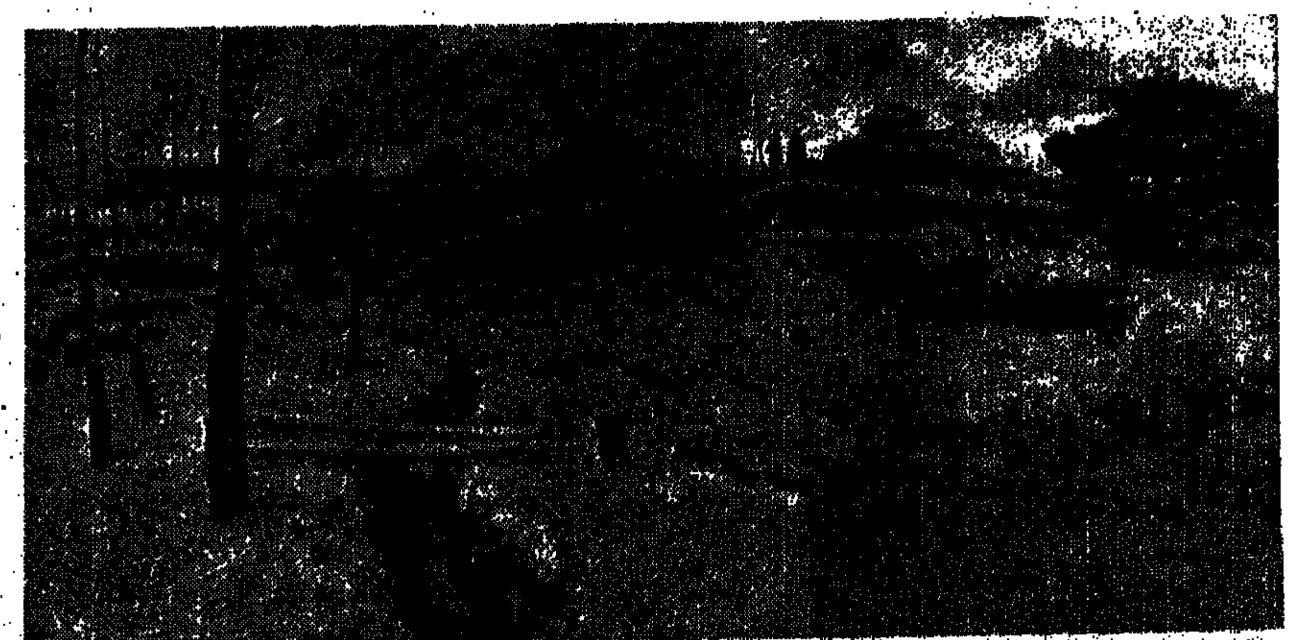
وتتحدث الرسوم المعروضة في هذا المعرض عن صداقة الشعوب وعن التعاون القتالي ... البلدان الشقيقة : فنشاهد هنا صورة ... بولوني مع حرس حدود هنغاري ، والاصدقاء المنغوليين مع الانصار اليوغسلاف ، و... جيفارا بطل كوبا الاسطوري ، وتلفت اليها ... كذلك سلسلة رسومات سمسونوف ... «في فيتنام البطلة» فامامنا اسلحة مضادة للطائرات لايفلت منها العدو ، وصورة ام ... تهدهد طفلها ، ورفاق المتحابين .

ويمكن ان نقرأ في سجل الزيارات ... بالمعرض مثل هذه العبارة : «نحن جماعة ... الطلاب السوريين والعراقيين اعجبنا كثيرا هذا المعرض . وبشكل خاص اعجبتنا ... المكرسة لفيتنام المناضلة . لقد شعرنا ... اخرى بتضامن المواطنين السوفييت مع ... المدافعة عن حريتها» .

سوملينا

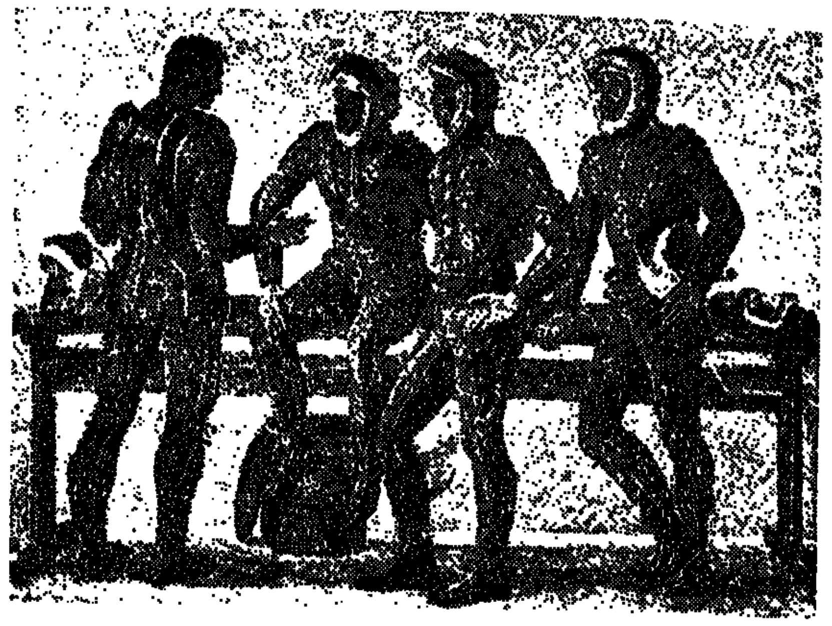


معركة ستالينغراد



عام ١٩٤١ في ضواحي موسكو

الشتاء السياحي في الاتحاد السوفييتي



ف . بيرياسليفتسيف . فتوة سمالتا

الطبيعة الروسية رائعة في الشتاء . اما البرد الذي عادة ما يتحدثون عنه كثيرا في الغرب ، فهو لا يعتبر ابدا عقبة امام محبي الترحال . وهذه الحقيقة يؤكدها الاف السياح الذين جاؤوا هذا الشتاء الى موسكو من مختلف انحاء العالم .

اولا : ان متوسط درجة الحرارة في العاصمة-موسكو ، في شهر يناير (كانون ثاني) وهو ابرد اشهر الشتاء هو حوالي ١٠ درجات تحت الصفر . ثانيا : ان البرنامج الذي تعده مؤسسة «انتوريست» السوفييتية للسياحة شيق ومتنوع لدرجة لم يبق وقت للسائح لكي «يتثلج» .

«الشتاء الروسي» قبلة السياح

ما الذي تقدمه مؤسسة «انتوريست» ؟ التعرف بالشتاء الروسي طبعا-وهذا الامر يمكن تحقيقه في موسكو او لينينغراد او في غيرهما من المدن العديدة التي لها اقسامها او وكالاتها (ان عدد مثل هذه المدن في الاتحاد السوفييتي حوالي المئة) . وبالمناسبة ، ففي الشتاء يستطيع المجيء الى الاتحاد السوفييتي السياح الذين يتنقلون بسياراتهم . فطرق السيارات الحديثة الموجودة في الاتحاد السوفييتي ، وتحسين الخدمات التي تقدم للسياح مباشرة في الطرق ، والفنادق الحديثة الملحق بها محطات لادامة وتصليح السيارات-كل ذلك يعمل على تطور السياحة بالسيارات في وقت الشتاء .

والحدث السياحي الرئيسي في الشتاء-هو مهرجان الفنون التقليدي-«الشتاء الروسي» الذي يقام في موسكو : وفي هذه السنة ينظم هذا المهرجان للمرة الحادية عشر . لقد زار اكثر من عشرين الف سائح اجنبي المسارح وقاعات الحفلات في العاصمة خلال ايام اقامة هذا المهرجان .

ويدخل ضمن برنامج الرحلات الشتائية الذي تعده مؤسسة «انتوريست» ركوب العربة الروسية التي تجرها ثلاثة خيول «ترويكا» ، والتي تنطلق ببهجة عبر الغابات الروسية على الثلج الناصع البياض ، وخلال كل هذه الرحلة تنطلق من الخيول اصوات الاجراس المرحة المعلقة على رقبتها .

ثم الاستماع الى الاغاني الروسية الشعبية ، وتناول الشاي من السماور ، والتمتع بمشاهدة رقصات الغجر .

وبالاضافة الى ذلك يتمتع السواح كثيرا بالالعاب الشعبية ، كالهبوط من على المرتفعات الجليدية ، والغناء الجماعي حول شعلة النار في الغابة ، والالعاب الملاح المرحة والبهلوانية .

عجائب الفن المعماري

وعلى بعد بضع الساعات من موسكو باتجاه شمالها الشرقي ، تقع مدينة سوزدل القديمة ، وهذه المدينة هي مركز عجائب الفن المعماري الروسي للفترة من القرن الثاني عشر حتى القرن السابع عشر . ويذهب السواح عادة الى هناك للتمتع بمشاهدة الاثار التاريخية التي حفظت في المدينة بعناية بالغة . ومن بين هذه الاثار «كنيسة الميلاد القديمة» والتي شيدت في بداية القرن الثالث عشر . وعلى مقربة من هذه الكنيسة يجري الحدث الرئيسي ، وهو تقديم برنامج مسرحي كبير عن الشتاء الروسي ، هذا البرنامج الذي يستحوذ على اهتمام السواح الاجانب منذ سنتين . وسكان هذه المدينة يستقبلون السواح بكرم وضيافة ، ويطلعونهم على الاثار القديمة وعلى البنايات الحديثة . وبعد ان اصبحت مدينة سوزدل مركزا سياحيا ، بدأت الان فيها اعمال بناء الفنادق لسواح السيارات مع محطات للتصليح والادامة ، ومنازل اعتيادية وذلك لاستقبال اكبر عدد ممكن من السواح .

وبعد مدينة سوزدل ، يقضي السواح يوم او يومان في التعرف على اثار مدينة فلاديمير القديمة ، والتي اصبحت خلال سنوات السلطة السوفييتية مركزا صناعيا وثقافيا كبيرا . ويشاهد السواح في هذه المدينة اثارا فريدة لفن العمارة الروس-كالبوابات الذهبية التي بناها صناع روس مجهولون في القرن الثاني عشر .

وهذه الجولة السياحية التي تحدثنا عنها بهذا الايجاز تستغرق خمسة ايام . الا ان السواح يستطيعون بانفسهم تحديد الاماكن التي يودون الاطلاع عليها ، وتحديد مدة الجولة ايضا . ولا يخلو على البال ان الشتاء في بلادنا هو موسم رياضي شيق ايضا . ففي الستادات وقصور الرياضة تجري مباريات اقوى فرق الهوكي على الجليد السوفييتية مع الفرق الاجنبية . كما وتجري سباقات في القفز بالاسكي من على المقفز ، والعدو على الجليد باحذية السكيت ، وسباقات الدراجات النارية على طرق جليدية ، وسباقات الزلاجات الروسية التي تجرها ثلاثة خيول .



ضيوف من جمهورية المانيا الديمقراطية يقودون حلقة الرقص والغناء الروسية

جولة في عالم الفنون

وتحجز مؤسسة «انتوريست» اماكن للسواح لمشاهدة السباقات الكبيرة الهامة . وهذا الاهتمام بالسواح مفهوم تماما ، ذلك ان البطاقات لهذه السباقات يشتريها سكان موسكو ومحبو الرياضة ، وتنفذ بسرعة البرق ، وتقوم «انتوريست» بهذه العملية بالنسبة لحضور حفلات احسن المسارح في موسكو . اما الشتاء-فهو موسم المسارح ففي فصل الشتاء بالذات تقدم المسارح لروادها مسرحيات جديدة ، وهذا الامر لايقتصر على المسارح وحدها ، بل ان جوقات الغناء الشعبي وفرق الرقص وفرق المنوعات والسيرك السوفييتي الشهير ، والسيرك على الجليد ، هي الاخرى تجدد برامجها شتاء .

ونضيف هنا ، ان البرنامج السياحي لمؤسسة «انتوريست» مزدحم صيفا وشتاء ، ويشتمل هذا البرنامج جولات للاطلاع على المدن والمتاحف والمؤسسات والمدارس والمعاهد ونوادي العمال وقصور الثقافة . وتسمح هذه البرامج للسواح بالاطلاع بشكل واسع على حياة وعمل واستراحة المواطنين السوفييت ، وفي هذه السنة ، حيث سيحتفل الشعب السوفييتي بشكل مهيب بالذكرى الثلاثين للانتصار في الحرب الوطنية العظمى-سيستطيع السواح الاجانب الاشتراك في رحلات لمشاهدة الميادين الناطقة بشجاعة وصمود المواطنين السوفييت الذين دافعوا عن الوطن وانقذوا اوروبا من الفاشية .



في متحف سوزدل للاثار المعمارية القديمة

ونختتم حديثنا هذا عن الرحلات السياحية في الاتحاد السوفييتي بكلمات السائح الفرنسي ريشيه بوميريل الذي قال بعد زيارته لموسكو : «كنت اعلم منذ مدة طويلة بان موسكو مدينة جميلة وشيقة ومضيافة ، لكنني الان عرفت بانها في الشتاء اكثر جمالا وروعة ، وبقيت مضيافة دوماء .



ي .. فوتشيتيتش : لوحة جنرال الجيش ي . باغراميان



س . كوتش ، لوحة تش-فيفارا

محتويات غلاف الملون